المقاومة الفلسطينية توقع قوات الاحتلال بحقل ألغام في «خان يونس»

المقاومة العراقية تتوعد الاحتلال الأمريكي بضربات موجعة

عدوان أمريكي صهيوني جديد على الحديدة وآخر سعودي يستهدف صعدة

الثلاثاء
13 أغسطس 2024م

9 صفر 1446هـ
العدد (1953)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

استراتيجيات الردع البحري الأمريكي تتساقط أمام اليمن:

قادة حاملة الطائرات (لينكولن): تنتظرنا مهمة طويلة تتطلب تحضيراً ذهنياً

«ناشيونال انترست»: الاعتماد على الحاملات أصبح عبئاً وخطط الحرب الأمريكية صارت عتيقة الطراز

مجلة أمريكية: القوة الساحقة لـ «آيزنهاور» في البحر الأحمر لم تمنع العمليات اليمنية

بأمر عسكري يمني.. عصر «حاملات الطائرات» ينطوي

تضم كفاءات من مختلف مناطق ومحافظات الجمهورية بما يشكل شراكة وطنية بدماء شابة

صدور قرار بأعضاء حكومة التغيير والبناء

الرئيس المشاط: مهمة الحكومة ترتيب الوضع الداخلي ومواجهة العدوان اقتصادياً وعسكرياً وسياسياً

الرهوي: الحكومة ستبذل كل جهودها لتلبية طموحات شعبنا وإيجاد الحلول للإشكالات الناتجة عن العدوان والحصار

الرئيس المشَّاط: مهمةُ الحكومة ترتيبُ الوضع الداخلي ومواجهة العدوان اقتصاديًّا وعسكريًّا وسياسياً:

صدور قرار رئاسي بتسمية أعضاء حكومة التغيير والبناء

المسيرة : صنعاء

التقى الرئيسُ المشَّاطُ برئيس حكومة التغيير والبناء، أحمد غالب الرهوي، مؤكّـــداً أن مهمةَ الحكومة التي جاء تشكيلُها في هذه الظروف الصعبة التي يمُرُّ بها الوطنُ يأتي في الأَسَـــاسِ لترتيبِ الأوضاع الداخلية ومواجهة العدوان اقتصاديًّا وعسكريًّا وسياسيًّا وتحقيق البناء والتغيير المنشود.

وتمنَّى الرئيسُ المشـــاط، لحكومةِ التغيـــير والبناء النجاحَ في مهامها، مؤكّـــداً الحرصَ على تقديمِ كافة أشـــكال الدعم والمساندة لها.

من جانبه أكّـــد رئيسُ حكومة التغيير والبناء أن حكومتَه ســـتكونُ عندَ ثقةِ قائدِ الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، وثقة فخامة الرئيس المشـــاط وثقة الشعب اليمني، وستعملُ على تسهيل المعاملات لخدمةِ الناس وإنجازِها.

وجَدَّدَ الرهوي التأكيدَ على أن هذه الحكومةَ ســـتبذُلُ كُـــلَّ ما في وســـعِها لتلبيةِ طموحات أبناءِ الشـــعب اليمني العزيز الصامد المجاهد، وإيجادِ الحلول للإشكالات الناتجة عن العدوان الأمريكي السعوديّ الغاشم.

وعقب اطلاعِ فخامة الرئيس المشـــاط عـــلى القائمة، صدر قـــرارُ رئيس المَجلس السياسي الأعلى رقم (12) لسنة 1446هـ بشأن تشـــكيل حكومة التغيير والبناء وتسمية أعضائها على النحو التالي:

- العلامة محمد أحمد أحمد مفتاح -نائباً أول لرئيس الوزراء.
- الفريق الركـــن جلال علي علي الرويشـــان -نائباً لرئيس الوزراء لشؤون الدفاع والأمن.

- محمد حسن إسماعيل المداني -نائباً لرئيس الوزراء، وزيراً للإدارة والتنمية المحلية والريفية.
- اللواء الركن محمد ناصر العاطفي -وزيراً للدفاع.
- اللواء عبدالكريم أمير الدين الحوثي -وزيراً للداخلية.
- القاضي مجاهد أحمد عبدالله علي -وزيراً للعدل وحقوق الإنسان.
- د. خالد حســـين صالـــح الحوالي -وزيـــراً للخدمة المدنية والتطوير الإداري.
- اللواء محمد عيَّاش محمد قحيم -وزيراً للنقل والأشغال العامة.
- عبدالجبار أحمد محمد محمد -وزيراً للمالية.
- المهندس معين هاشـــم أحمد المحاقري -وزيراً للاقتصاد والصناعة والاستثمار.
- د. رضـــوان علي عـــلي الرباعي -وزيـــراً للزراعة والثروة السمكية والموارد المائية.
- حســـن عبدالله يحيى الصعدي -وزيـــراً للتربية والتعليم والبحث العلمي.
- جمال أحمد علي عامر -وزيراً للخارجية والمغتربين.
- د. عبدالله عبدالعزيز عبدالرحمن الأمير -وزيراً للنفط والمعادن.
- د. علي سيف محمد حسن -وزيراً للكهرباء والطاقة والمياه.
- د. علي عبدالكريم علي شيبان -وزيراً للصحة والبيئة.
- د. علي قاسم حسين اليافعي -وزيراً للثقافة والسياحة.
- ســـمير محمد أحمد باجعالة -وزيراً للشؤون الاجتماعية والعمل.
- هاشم أحمد عبدالرحمن شرف الدين -وزيراً للإعلام.
- د. محمد علي أحمد المولد -وزيراً للشباب والرياضة.
- م. محمد أحمد محمد المهدي -وزيراً للاتصالات وتقنية المعلومات.

تحذيرٌ حكومي من التعامل مع صفحات وحسابات مزوَّرة تنتحلُ صفةَ رئيس الوزراء الرهوي

المسيرة : صنعاء

حذَّرت حكومةُ صنعاء، الاثنين، من التعامُلِ مع الصفحات المزورة التي تحملُ اســـمَ رئيسِ الوزراء الجديد أحمـــد غالب الرهوي، في مواقع التواصل الاجتماعي.

وأوضح مصدر في مجلـــس الوزراء، الاثنين، أن رئيس حكومة التغيـــير والبناء أحمد غالب الرهوي، ليس لديه أيُّ حساب أو صفحة حالية أو سابقة في أيٍّ من مواقع أو منصات التواصل الاجتماعي.

وأشَارَ المصدر إلى أن الحساباتِ والصفحات المنســـوبة إلى الرهوي حَـــاليًّا في بعض مواقع التواصل الاجتماعي جميعَهـــا مزوَّرةٌ ولا صلة

له بها، داعياً وســـائلَ الإعلام إلى عدم التعاطي مع تلك الحسابات المزورة والاعتماد على ما يتم نشره وبثه عبر وسائل الإعلام الرسمية.

عدوانٌ أمريكي صهيوني جديد على الحديدة وآخرُ سعوديٌّ يستهدفُ صعدة

المسيرة : متابعات

يتواصـــلُ العـــدوانُ الأمريكـــي الصهيوني البريطاني الســـعوديّ على بلادنا بشـــكل يومي، حَيثُ شنت طائرة من دون طيار تابعة بما يسمى التحالف الأمريكي البريطاني، الاثنين، غارة جوية على جزيرة كمران بمحافظة الحديدة.

ووفقاً لمصـــادر مطلعة، فقد لجـــأ العدوانُ الأمريكـــي البريطاني الصهيوني إلى اســـتخدام الطائرات المسيَّرة لشـــن غارات على اليمن بعد مغادرة حاملة الطائرات الأمريكية «آيزنهاور» منطقة البحـــر الأحمر، وفشـــل دخول حاملة الطائرات الجديدة «روزفلت» إلى منطقة عمليات قوات صنعاء خشية تعرضها للضرب.

وفي ذات السياق، عاود الطيرانُ السعوديّ، الاثنين، قصفَ المناطق الحدودية المأهولة بالسكان في محافظة صعدة.

وأفَـــادت مصـــادر محلية، بـــأن الطيران السعوديّ المســـيَّر قصف الاثنين، منطقة الغور بمديرية غمر الحدودية؛ الأمر الذي من شأنه أن يهدّد اتّفاقَ الســـلام والتهدئة الموقّع مؤخّراً بين النظام السعوديّ وحكومة صنعاء.

أطفالُ اليمن يطالبون بمحاسبة الكيان الصهيوني بسبب جرائمه المُستمرّة في غزة

المسيرة : صنعاء

أدانت الحركةُ العالميـــة للدفاع عن الأطفال، فرع اليمن، جرائمَ العدوّ الصهيوني بحق أطفال فلسطين وما يرتكبه من جرائم وحشية في غزة.

وأوضح بيان صادر عـــن الحركة الاثنين، أن غض النظر عـــلى الجرائم والمجـــازر بخصوص أطفال فلســـطين بغزة من قِبل أمريـــكا وأُورُوبا يجعلهم مشـــاركين أَسَاســـيين بالقتـــل وذلك بسكوتهم وتزويدهم للكيان الصهيوني بالسلاح؛ وهذا ما شجَّعهم على التمادي واستمرار المجازر.

وأكّـــد البيان أن «كيان العدوّ قتل ما لا يقل عـــن 16 ألف طفل فلســـطيني في غـــزة منذ 7 أُكتوبر، وفق آخر تحديـــث من المكتب الإعلامي الحكومي ومات مـــا لا يقل عن 34 طفلاً جوعاً حتى المـــوت، ويُخشى أن يكون عـــدد الوفيات الحقيقي أعلى بكثير».

ورحَّبت الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال باليمن، بإدراج «إسرائيل» في قائمة العار للدول التي ترتكب انتهاكات جســـيمة ضد الأطفال في النزاعات المسلحة، وهو ما تطالب به المنظمات غير الحكومية منذ سنوات عديدة.

وطالبت الحركة جميـــع المنظمات المهتمة بحقوق الطفل، إلى الســـعي نحـــو إحالة ملف قتل الأطفـــال إلى محكمة العدل الدولية لتضاف إلى جرائم العدوّ الصهيوني الذي يرتكب مجزرة كُـــلّ يوم ضد الأطفال والنســـاء في فلسطين، مشـــددة على ضرورة محاســـبة الكيان المجرم وعدم الإفلات من العقاب وردعه بشتَّى الوسائل حماية لأطفال ونساء غزة.

انفجار عنيف يهز مديرية كريتر بعدن المحتلّة

المسيرة : متابعات

هَـــزَّ انفجارٌ عنيف، الاثنين، مدينة عدن المحتلّة، تسبَّب في إثارة الخوف والهلع بأوساط السكان، في ظل تنامي الفوضى الأمنية والانفلات الممنهج والمنظم داخل المناطـــق الواقعة تحت ســـيطرة تحالف العدوان والاحتلال وميليشيا الانتقالي.

وأفَاد مصدرٌ محلي، الاثنـــين، بأن الانفجارَ العنيف الذي سُـــمع دويـــه في مختلف مناطق مديريـــة كريتر، ناتج عن قنبلـــة صوتية بأحد الأحياء السكنية.

وأكّـد المصدر أن الانفجار الذي يقفُ خلفه أَحَدُ ميليشيا ما يسمى المجلس الانتقالي، سبَّب حالةً من الهلع والرعب في أوســـاط المواطنين، دون الكشف عن الخسائر البشرية والمادية.

احتجاجاتٌ غاضبة في شبوة للمطالبة بتسليم ميليشيا الإمارات المتّهمة بقتل طبيب

المسيرة : متابعات

نفذ العشرات من منتســـبي القطـــاع الصحي في مدينة عتق بمحافظة شـــبوة المحتلّة، الاثنين، وقفة احتجاجيـــة غاضبة للمطالبة بتســـليم قتلة زميلهم مساعد الطبيب سالم عبد الله محسن صائل الخليفي.

وأفادت مصادر نقابية، الاثنين، بأن عدداً من منتسبي القطاع الصحي نفذوا وقفة احتجاجية غاضبة أمـــام مبنى نيابـــة الاســـتئناف بعتق للمطالبة بتسليم ميليشيا ما يسمى اللواء الثاني دفاع شبوة التابع للاحتلال الإماراتي، بعد قيامهم بقتل المجني عليه مساعد الطبيب سالم عبد الله محسن صائل الخليفي، وتقديمهم للمحاكمة.

وكانت ميليشـــيا ما يسمى دفاع شبوة قد أقدمت في بداية شهر يوليو الماضي، على قتل الطبيب سالم الخليفي أثناء عودته من عمله في مستشـــفى هيئة شبوة العام، وذلك بالقرب من البوابة الشرقية لمدينة عتق، وفق بيان سابق لقبائل خليفة في محافظة شبوة المحتلّة.

وسائلُ إعلام أمريكية تسلّطُ الضوء على إخفاقات واشنطن عسكرياً في البحر الأحمر

المسيرة : متابعات

سلّطت وكالة إخبارية أمريكية، الضوء على التحديات التي تواجهها أســـاطيل واشنطن في مواجهة العمليات اليمنية بالبحر الأحمر وخليج عدن وباب المندب.

وقالت وكالة «أسوشـــيتد برس» في تقرير: إن البحريـــة الأمريكية تواجـــهُ تحدياتٍ في بناء سفن حربية منخفضة التكلفة تتضمنُ القدرة على إسقاط صواريخ اليمنيين في البحر الأحمر، مبينـــة أن نقصَ العمالة يمثـــل تحدياً كَبيراً في صناعة بناء السفن الحربية؛ مما يؤدي إلى تأخر في إنتاج وصيانة السفن.

من جانبه، أكّـــد المحلـــل البحري في مكتب الميزانية بالكونغرس، أن بناء الســـفن الحربية في الولايات المتحدة في أسوأ حالاته منذ 25 عاماً.

وفي وقت سابق، كشفت مجلة «ناشيونال إنترست» الأمريكية، عن استهداف قوات صنعاء لسفينة حربية أمريكية، خلال عملياتهم المساندة لغزة.

وقالـــت المجلـــة في تقريـــر: إن «اليمنيين نجحوا في اســـتهداف الســـفن الحربية التابعة للبحريـــة الأمريكية في البحـــر الأحمر وخليج عدن بالصواريخ والطائرات المســـيّرة»، مشيرة إلى أن «الســـفينة الحربيـــة الأمريكية «يو إس إس غرافـــلي» كانت هدفاً لطائـــرات انتحارية وصواريخ بالستية أواخر العام الماضي».

وأوضحت المجلة أن «أنظمة الدفاع الليزرية ليست قابلة للاســـتخدام سوى لمدى ميل واحد، لكن الصاروخ من اليمن الذي استهدف «غرافلي» كان على بُعد ميـــل واحد وثوانٍ من الاصطدام»، مشـــيرة إلى مخـــاوف البحريـــة الأمريكية من التكلفة العالية لاستخدام الصواريخ الاعتراضية لمواجهة طائرات مُسيّرة قليلة التكلفة.

- قادةُ حاملة الطائرات (لينكولن): تنتظرُنا مهمةٌ طويلةٌ تتطلَّبُ تحضيراً ذهنياً
- «ناشيونال إنترست»: الاعتمادُ على الحاملات أصبح عبئاً وخططُ الحرب الأمريكية صارت عتيقةَ الطراز
- مجلةٌ أمريكية: القوةُ الساحقةُ لـ «أيزنهاور» في البحر الأحمر لم تمنع العملياتِ اليمنية

استراتيجيات الردع البحري الأمريكي تتساقط أمام اليمن:

أفول عصر «حاملات الطائرات»

المسيرة : خاص

بعدَ تسعةِ أشهرٍ من محاولةِ وقفِ العملياتِ البحرية اليمنية المُسانِدةِ لغزةَ، أجبَرَ الفشلُ الأمريكي الواضحُ والمعلَنُ في تحقيق ذلك الهدفِ الولاياتِ المتحدةَ على تغيير نظرتِها تجاه استراتيجيتها البحرية والاعتراف بالعجز عن «الردع» الذي لطالما حاولت أن تجعلَه عنوانًا رئيسيًّا لانتشار قِطَعِها العسكرية البحرية، بما في ذلك حاملات الطائرات؛ فبعد تمكّن القوات المسلحة من طرد الحاملة «آيزنهاور» من البحر الأحمر، وعدم جرأة بديلتها «روزفلت» على الاقتراب من منطقة العمليات اليمنية، بدأ قادةُ حاملة الطائرات البديلة الثانية (لينكولن) بالاعتراف مسبقًا بأنهم سيواجهون مهمةً طويلةً وشاقة، وذلك على وَقْعِ اعترافات قائد الأسطول الخامس بأن الحلَّ العسكري غير ممكن، في الوقت الذي تواصل فيه وسائل إعلام أمريكية التأكيد على أن عصر حاملات الطائرات والتفوق التكنولوجي الغربي قد ولَّى.

وفي تقرير نشرته هذا الأسبوع حولَ قدوم حاملة الطائرات (أبراهام لينكولن) إلى المنطقة لاستبدال (روزفلت)؛ مِن أجلِ مواجهة العمليات البحرية اليمنية المساندة لغزة، نقلت وكالة «بلومبرغ» عن قائد الحاملة الجديدة، الكابتن بيتر ريبي، قولَه: إنه «يجب إعدادُ الطاقم ذهنيًّا» وذلك بعد أن حرص على تذكير جنوده بأن «البيئة التي سيواجهونا» هي بيئةُ اشتباك.

ونقلت الوكالة عن الكابتن جيري تريتز، قائدِ الجناح الجوي على متن (لينكولن) قوله: «من المحتمل أن تكونَ هذه مهمة طويلة الأمد»، وهو ما يعبِّرُ بوضوح عن إحباط مسبق وسقوط لصورة «الردع» التي لطالما حاولت البحريةُ الأمريكية أن تجعلَها ملازمةً لانتشار حاملات الطائرات في أي مكان في العالم.

السقفُ المنخفضُ لتطلعات قادة حاملة الطائرات الجديدة يأتي على وقع اعترافات قائد الأسطول الأمريكي الخامس، قبل أيَّام، بأنه لا يمكنُ تطبيقُ «سياسة الردع الكلاسيكية» في اليمن، وتأكيدِه على أن مهمةَ البحريةِ أصبحت تتعلَّقُ فقط بالحفاظ على مساحةٍ لصُنَّاعِ القرار السياسي؛ للتوصل إلى حَلٍّ «دبلوماسي» حسب تعبيره.

وقد أوضحت «بلومبرغ» في تقريرها أن هناك انتقاداتٍ ترى أن عمليات البحرية الأمريكية -بما في ذلك نشر حاملات الطائرات- لا تفعل الكثير «بل إنها محفوفةٌ بالمخاطر، فقد استُهدِف الجيشُ الأمريكي من قِبلُ في المنطقة، ومن الممكن أن يؤدِّيَ إرسالُ الأُصُولِ العسكرية الأمريكية إلى جَرِّ الولايات المتحدة إلى صراع إقليمي أوسعَ نطاقًا» بحسب الوكالة.

ونقل التقرير عن فان جاكسون، عضو هيئة التدريس في العلاقات الدولية بجامعة فيكتوريا في ويلينغتون بنيوزيلندا قوله: «نحن نعرِّضُ القواتِ الأمريكيةَ لأذىً جسديٍّ دون سبب وجيه، ونشر حاملة الطائرات على وجه الخصوص يمثل مشكلة فريدة من نوعها» مؤكّداً أن: «الاستخدامَ المعتادَ للقوة في الشرق الأوسط لم يجلِبْ للولايات المتحدة أيَّةَ فائدة».

وفي ظل هذه الاعترافات الواضحة والمتتالية بفشلِ استراتيجيات الردع البحرية التي لطالما تفاخرت بها الولايات المتحدة، أصبحت وسائل الإعلام الأمريكية تكتظُّ بالتناولات والتحليلات التي تؤكّدُ أن عصرَ الهيمنة الأمريكية والغربية على مستوى القوة البحرية والتقنيات العسكرية قد انتهى، وأن معركة البحر الأحمر قد شكّلت نقطةَ تحول تأريخية نحو نهاية هذا العصر.

وفي هذا السياق، نشرت مجلة «جاكوبين» الأمريكية، الاثنين، تقريرًا ذكرت فيه أن «شركات الدفاع الغربية العملاقة تتباهى بالتكنولوجيا المتطورة، لكن أنظمتها المتطورة غالبًا ما تفشلُ في الحرب غير المتكافئة، بَدْءًا من أنظمة الدفاع الصاروخي المعيبة إلى حاملات الطائرات باهظة الثمن» مستشهدةً على ذلك بما حدث في البحر الأحمر عندما حاولت الولاياتُ المتحدةُ والغربُ مواجهةَ عمليات الإسناد اليمنية بالقوة والتهديدات، لتكونَ النتيجةُ أنه «بعد ثمانية أشهر من أعنف المعارك البحرية التي شهدها العالم منذ الحرب العالمية الثانية، انكشف التهويلُ الأمريكي الفارغُ بشكلٍ أكثرَ وضوحًا مما كانت الولايات المتحدة تنوي»، حَيثُ «انسحبت حاملةُ الطائرات (ايزنهاور) بما تمثِّله من رمز بارز للقوة الأمريكية الصلبة» واتضح أن «وجود هذه القوة النارية الساحقة لم يفعل شيئًا» لمنع اليمنيين من مواصلة عملياتهم البحرية، بحسب المجلة.

وأشارَت المجلة إلى أن «هذا الموقفَ أظهر أن نشرَ أقوى بحرية في التاريخ كان أكثرَ تكلفة -من الناحية المالية البحتة- على الولايات المتحدة، من التكلفة التي قد يتحملها خصومُها» ذلك أن «الطائرات بدون طيار الرخيصة التي تحمل حمولة كافية تحتاج إلى التهرب من دفاعات حاملة الطائرات وضرب هدفها مرة واحدة، في حين أن أنظمة الدفاع الدولارية يجب أن تكونَ ناجحةً في كُلِّ مرة، وبمقارنة تكلفة صاروخ اعتراضي (تتراوحُ من مليونَي دولار كحد أدنى إلى 28 مليون دولار لكل منها) بتكلفة طائرة بدون طيار (تتراوح بين 20 ألفَ دولار إلى 50 ألف دولار)، فَإنَّ هذا رهان خاسر على الأمد البعيد».

وأكّدت المجلة أن «انتشارَ الأسلحة الرخيصة والفعّالة من حَيثُ التكلفة بين خصوم الغرب غير المتكافئين قد أدَّى إلى إضعافِ قوة أنظمة الأسلحة التقليدية بشكلٍ كبير».

وذهبت مجلةُ «ناشيونال انترست» الأمريكية إلى أبعدَ من ذلكَ، مؤكِّدةً أن «عصرَ حاملة الطائرات قد ينتهي بكارثة للبحرية الأمريكية» إذَا واصلت الاعتمادَ عليها كمحور رئيسي لاستراتيجيتها البحرية، مشيرة على أن «هذا التكتيك خدم الولايات المتحد بشكل جيد منذ الحرب العالمية الثانية، ولكن في البيئة العالمية المعادية بشكل متزايد اليوم، قد يشكل هذا الاعتماد عبئًا استراتيجيًّا».

وفسَّرت المجلةُ ذلك بأن الولايات المتحدة اليوم لم تعد تقفُ بلا منافسة على ميدان الصراع البحري فقد طوَّر «منافسوها» وخصومُها الكثيرَ من الاستراتيجيات والأسلحة «الفعَّالة» لمواجهة حاملات الطائرات، مشيرة إلى أن نشرَ هذه الحاملات أصبح في الأصل خطوةً يمكنُ التنبُّؤُ بها في أية مواجهة تخوضُها الولاياتُ المتحدة، وبالتالي فهي خطوة يمكن الاستعداد لها، وهذه القابلية للتنبؤ «تفرض حاجة متزايدة لإعادة النظر في الاستراتيجية البحرية الأمريكية لتجنب الخسائر الكارثية في أي صراع مستقبلي محتمل» حسب المجلة.

ورأت «ناشيونال إنترست» أن «ما تحتاج إليه الولايات المتحدة اليوم هو إعادة النظر بشكل كامل في الطريقة التي تخوض بها حروبَها وتنتصرُ فيها، ذلك أن الولايات المتحدة لم تتكيَّفْ بشكل جيد مع البيئة منذ نهاية الحرب الباردة، والواقع أن الطريقة التي تشتري بها الأسلحة والمعدات وتضع الخطط للحروب أصبحت عتيقة الطراز بكل بساطة، وفي كثير من الأحيان، فَإنَّ الاعتبارات السياسية ورغبات شركات المقاولات الدفاعية المموّلة جيِّدًا والتي تسعى إلى تعزيز أرباحها (على حساب دافعي الضرائب) أصبحت هي التي تحدِّدُ هي المهمات».

واعتبر التقريرُ أن ما وصفه بـ «هوس الولايات المتحدة بحاملات الطائرات واعتبارها أكثرَ من مُجَرّد منصة أسلحة، بل رمزًا ثقافيًّا، يجعلها سلاحًا سيئًا لا يمكن الاعتماد عليه».

وَأَضَافَ أنه «بطريقة أَو بأُخرى، وبفضل ظهور الأسلحة الأسرع من الصوت والصواريخ المضادة للسفن، فَإنَّ حاملات الطائرات الأمريكية لن تكونَ فعالة».

ولا تعكسُ هذه التناولاتُ تحليلاتٍ استباقيةً لمستقبل صراعات الولايات المتحدة فحسب، بل تترجمُ بوضوح الواقعَ الحاليَ والمعترَفَ به لفشل استراتيجياتِ الردع البحرية الأمريكية، وهو الفشل الذي ربما لم يكن قد ظهر بهذا الوضوح قبل معركة البحر الأحمر التي كسرت صورةً وهميةً اعتمدت عليها الولاياتُ المتحدةُ لعقود.

ذاكرةُ العدوان.. جرائمُ في مثل هذا اليوم 12 أغسطس خلال 9 سنوات..

51 شهيداً وجريحاً وتدمير ممنهج للمساجد والمنازل والجسور ومحطات الوقود بغارات العدوان على صعدة والجوف والمحويت والحديدة

المسيرة: منصور البكالي

استمرَّ العدوانُ السعوديّ الأمريكي، في مثل هذا اليوم 12 أغسطُس آب خلال الأعوام 2015م، و2016م، و2019م، بارتكاب جرائم الحرب والإبادة الجماعية، بحق أبناء الشعب اليمني، واستهدف منازلهم ومساجدهم ومدارسهم وجسورهم، ومحطات الوقود والأحياء السكنية، بمحافظات صعدة والمحويت والحديدة والجوف.

أسفرت غاراتُ العدوان وقنابلُه المضيئة وقذائف مرتزِقته عن 21 شهيداً 30 جريحاً، بينهم أطفال ونساء، وحالة من الخوف والحزن والنزوح والتشرد، ومضاعفة المعاناة وتأخر وصول الاحتياجات الأساسية وإسعاف المرضى والجرحى، وتوقف عجلة العملية التعليمية، وهدم بيوت الله وقدسيتها أمام الأمم المتحدة والمجتمع الدولي ومنظماته الإنسانية الحقوقية والجهات القانونية التي لم تحَرّك ساكناً.

وفي ما يلي أبرز تفاصيل جرائم العدوان بحق الشعب اليمني في مثل هذا اليوم:

12 أغسطُس 2015.. طيرانُ العدوان يستهدف مسجدَين ومدرسة ومحطة وقود ويلقي القنابل المضيئة بصعدة:

في مثل هذا اليوم 12 أغسطُس آب من العام 2015م، استهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي، أحد المساجد ومدرسة خولة للبنات في مدينة ضحيان بمديرية مجز، ومسجداً آخر ومحطة للوقود وألقى قنابل مضيئة في سوق منطقة الفرع بمديرية كتاف، محافظة صعدة.

ففي مديرية مجزر أسفرت غارات العدوان عن تدمير أحد المساجد ومدرسة خولة للبنات للمرة الثالثة خلال أقل من شهر، وتضرر منازل وممتلكات المواطنين المجاورة، وحالة من الحوف والتشرد والنزوح، والحرمان، ومضاعفة معاناة المواطنين.

تحلّق طائرات العدوّ على سماء المنطقة لتجد بعض فصول من مدرسة خولة للبنات لا تزال قائمة، فتلقي عليها غاراتها المدمّرةَ لتنهي ما بقي من الغارات السابقة، وتسوّي المدرسة بالأرض، وتكون الصورة كومةً كبيرةً من الدمار يعتليها سقفٌ متماسِكٌ جاثٍ عليها، في مشهد يعكس مستوى الحقد على الشعب اليمني وبنيته التحتية.

هنا أحدُ الطلاب يقول من جوار حوش المدرسة بعد مضي أكثر من نصف عام من بقائه في البيت، وأماكن النزوح، دون تعليم: «هذا العدوان حرمنا من الدراسة والتعليم»، متسائلاً «لماذا كُلّ هذا الظلم؟ أين الشعوب العربية؟ أين الدم العربي؟ أين العروبة؟، أكثر من 5 غارات في هذه المدرسة، لماذا يقصفونها كُلّ هذا القصف؟ لا يوجد فيها غير الماسات والكتب والأقلام، ولماذا كُلّ هذا العدوان لماذا؟ هل هذا دفاعُهم عن اليمنيين؟ بهذه الطريقة يدافعون عنا!».

وفي مديرية كتاف أسفرت غارات العدوّ وقنابله المضيئة عن تدمير مسجد ومحطة وقود، والمجمع التجاري ومستودعاته، وتضرر منازل وممتلكات المواطنين المجاورة، وحالة من الخوف والفزع في نفوس الأطفال والنساء، وانعدام المشتقات النفطية في المنطقة وإعاقة حركة التنقل والنزوح، وزيادة معاناة المزارعين والمرضى والجرحى، وكلّ أبناء المنطقة.

سوق فرع كتاف بمسجده ومحطة الوقود ومستودعات المواد الغذائية ومواد البناء، أهداف استراتيجية لطيران العدوان، حوَّلتها إلى دمار وخراب وحرائق، في وسط اليل ولم يكن بها أحد.

قدسية بيت الله وكتابه القرآن الكريم على الرفوف، منتهكة، ولم يعد لها في قائمة العدوان أي اعتبار، بل كانت على قائمة الأهداف والتوقعات بتواجد الأهالي فيها، والنازحين، من منازلهم كما كانت العادة في الأيّام الأولى من عدوانه الغاشم على المنازل والقرى والأحياء السكنية.

مصاحف القرآن الكريم ونوافذ الجامع ورفوفه كلها كومة واحدة على السجاد مختلطة، ومصاحف ممزقة، وأوراق متطايرة في الغبار والدمار، كما هي جدران المسجد ومنبره وسقفه مبعثرة ومدمّرة، وساحته التي وصلت إليها الغارة وحفرت فيها حفرة عملاقة.

أحد الأهالي وكله ألم على بيت الله وكتابه، يرفع الأوراق والنسخ الممزقة من الأرض، يقول: «إذَا كان الله يقول في كتابه الكريم «وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا» فما بالكم بقصفها واستهدافها بالغارات؟ هل يريدون محو الإسلام؟ لماذا هذا العدوان على جامع! هذا باطل، هذا كتاب الله ممزق، فبأي دعوة تقصف وتدمّر مساجد الله وكتابه الكريم؟ ولكن هذا العدوان الذي لا يجوز، يؤكّد أن الحرب بين الحق والباطل والخير والشر، ولشعبنا الفخر أنه يقفُ في صف أهل الحق، وموعود بالانتصار والغلبة».

محطة الوقود محترقة بالكامل، ولم يبق فيها ما يمكن الاستفادة منه، كما هي بعض السيارات وشاحنات النقل، جزء من الدمار، بجوار مجمع الفرع التجاري ومستودعاته التي لم تَسْلَمْ من الغارات والنيران، وتلف ما بداخلها.

يقول أحد المواطنين وهو يتفقد المستودعات والأضرار: «هذه مستودعات المواد الغذائية لم يبق منها سوى القليل، كما هو حال مواد البناء والصيدلية لم تسلم من العدوان، هل هذه أهدافكم، هل الأعيان المدنية وقوت المواطنين سلاح يرعبكم؟!، إلى أين أنتم ذاهبون تقتلون المدنيين، وتحرقون المواد الغذائية؟!».

قنابلُ مضيئة:

قَدِمَ الليلُ بظلامه الحالك، وقَدِمَ العدوان بطيرانه يلقي عشرات القنابل المضيئة، ليسهل لأدواته وجيشه وأقماره الصناعية وطائراتها التجسُّسية، الرصد ومعرفة الحركة وأين يقضي المواطنون لياليهم، تقترب القنابل المضيئة من منطقة الفرع في كتاف ويعم الضوء المنازل والمزارع وإلى الكهوف والخنادق والجبال التي ينزح الأهالي إليها مع أطفالهم ونسائهم.

صغار السن والنساء لم يعهدوا ظاهرة ضوئية في ظلال الليل تسقط من السماء أبطأ من الشهب وأكبر منها وأكثر إشعاعاً، فيفزعون على هول لم يدركوا مبتغاه وهدفه، سوى بعد أن عرفها الآباء المهدَّئون لروعة عوائلهم، بأنه لا خوف من هذه القنابل.

استهداف العدوان للمساجد والمدارس والمنازل ومحطات الوقود ومخازن الأغذية في محافظة صعدة جريمة حرب مكتملة الأركان واستهداف للأعيان المدنية، وواحدة من آلاف جرائم الحرب والإبادة المتواصلة خلال 9 أعوام، في ظل صمت أممي ودولي مكشوف.

12 أغسطُس 2016.. 6 جرحى بينهم طفل و3 نساء في استهداف طيران العدوان لجسر بالمحويت:

في مثل هذا اليوم 12 أغسطُس آب من العام 2016م، استهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي، جسرَي الدرجة ومكحلة في الطريق الرابط بين صنعاء والحديدة.

أسفرت غاراتُ العدوان عن 6 جرحى بينهم طفل و3 نساء، وحالة من الخوف والرعب، في نفوس عابري السبيل، وإعاقة حركة السير ونقل البضائع والاحتياجات التموينية بين ميناء الحديدة وصنعاء وما جاورها من المحافظات المستمدة منها وقطع الطريق العام لساعات، ومضاعفة معاناة المواطنين والمسافرين على حد سواء.

في تلك الليلة يحلق طيران العدوان في سماء جسر الدرجة بمنطقة مكحلة في مديرية بني سعد بالمحويت، راصداً حركة السيارات وتنقل المواطنين، وما أن وصلت إحدى السيارات المحملة بالأطفال والنساء على الجسر، حتى باشرها العدوّ بغارة دمّرت جزءًا واسعًا من الجسر وأصابت جسد السيارة بمن عليها بشظاياها الجارحة.

غارات العدوان دمّرت الجسر وكادت أن تقطعه من الجهتين، وما بقي منه سوى جزء لحركة عجلة السيارات بحركة بطيئة جِدًّا، بعد أن كانت تعبر السيارات والشاحنات بكل سلامة وبسرعة عالية ودون أية معوقات.

يقول أحد الأهالي من تحت الجسر المدمّر: «العدوان استهدف جسر الدرجة وجرح 6 مواطنين بينهم 3 نساء وطفل، وأخاف الأهالي في القرى والمناطق المجاورة، وأفزعهم من نومهم منتصف الليل، لكن ذلك لم يثنِ شعبنا اليمني من الصمود والاستمرار في مواجهة العدوان، مهما كانت التضحيات».

استهداف العدوان للجسور جريمة من آلاف جرائم الحرب المستهدفة للأعيان المدنية، المُستمرّ في ارتكابها بحق الشعب اليمني خلال 9 أعوام.

12 أغسطُس 2016.. 22 شهيداً وجريحاً بينهم نساء وأطفال في استهداف طيران العدوان لممتلكات المواطنين بالجوف:

في مثل هذا اليوم 12 أغسطُس آب من العام 2016م، استهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي، ممتلكات المواطنين بمديرية المتون محافظة الجوف.

أسفرت غارات العدوان عن 8 شهداء وَ14 جريحاً بينهم نساء وأطفال، في مجزرة وحشية وجريمة إبادة جماعية، وحالة من الخوف والحزن والتشرد والنزوح، وَالحرمان والمعاناة.

جثث متفحمة ونيران مشتعلة ودمار ورماد، وأشلاء مقطعة ممزقة، ودماء مسفوكة، وحقوق تحترق، وأملاك تدمّر، وأصوات تصرخ، وعيون تبكي، ودموع تذرف، وأوجاع وآلام وأحزان وخوف ورعب وهلع، وفقدان للأمل والأمن والاستقرار، وسلب للسيادة والكرامة والحرية، بغارات غاز متوحش ظالم مجرم، هدفه الوحيد والأوحد الإبادة والاحتلال.

القاطرات والشاحنات والسيارات والمحال التجارية والمنازل، ومحطة الوقود، تحترق في مديرية المتون، بغارات العدوان المستهدفة لمعالم الحياة على الطريق العام، وفي القرى المجاورة.

أحد الأهالي يقول: «نستنكر هذا العدوان الغاشم على المواطنين ومعداتهم وممتلكاتهم، بدون أي سبب، ولكن ذلك يزيدنا إيمَاناً وقوة وتمسكاً بقضيتنا والدفاع عن بلدنا وشعبنا مهما كانت التضحيات، وسنجاهد في سبيل الله إلى آخر قطرة من دمائنا».

في المشفى يقول الدكتور: «الإصابات بالغة، وما نشاهده يدمي القلب، فكيف لصاروخ أن يستهدف أبرياء تحت أسقف منازلهم، وفوق سياراتهم، هذا يودي إلى الإبادة، وإن سلم منهم جرحى فجراحاتهم خطيرة للغاية».

جريمة الجوف واحدة من آلاف جرائم الحرب والإبادة الجماعية، للعدوان السعوديّ، الأمريكي بحق الشعب اليمني خلال 9 أعوام، مع الصمت العالمي المستدام، والتواطؤ المكشوف وازدواجية المعايير والقوانين الدولية الإنسانية والحقوقية.

12 أغسطُس 2016.. 22 شهيداً وجريحاً في استهداف طيران العدوان لمنازل المواطنين بصعدة:

في مثل هذا اليوم 12 أغسطُس آب من العام 2016م، استهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي، منازل المواطنين في مديرية باقم محافظة صعدة.

أسفرت غارات العدوان عن 13 شهيداً وَ9 جرحى، في مجزة وحشية وجريمة إبادة جماعية، ضحاياها أطفال ونساء ومدنيون، وحالة من الخوف والحزن والتشرد والنزوح نحو المجهول، والحرمان من المأوى، ومضاعفة المعاناة، لأهلهم وذويهم، وزيادة السخط الشعبي، وفقدان الأمل بوقف آلة الموت الموجهة على الشعب اليمني.

إنها الإبادة الجماعية:

هنا الجثث تفحمت والأشلاء تناثرت تحت دمار وخراب المنازل، ومشاهد دماء مسفوكة، وممتلكات تتصاعد منها أعمدة الدخان ولهب النيران، ومعها وفيها وبداخلها صرخات الجرحى من تحت الأنقاض، ومن بين الدمار والرماد، هذا يطلب النجدة وبجواره جثة متفحمة لفحتها ألسنة اللهب الكثيف، وآخر مرميٌّ على قارعة الطريق بنصف جسد، وغيره جثة احتزت الغارة رأسها، وذاك يتأوه علّه ينهض لكن قدميه انتشلتهما غارة ثانية، وقطعتهما الشظايا، فلم تمنحاه القدرة على ذلك، إنها ليلَة مرعبة.

يهرع الأهالي لإنقاذ الجرحى، وأعداد الشهداء في تزايد تحت الأنقاض، والمسعفون لا يستبعدونَ غدر العدوِّ بغاراتٍ المعتاد منها قتل وسفك دماء المسعفين، ومعاودة القصف لذات المكان، ما أخّرَ الانتشال للجرحى، وَزاد من نزيف الدماء.

يقول أحد شهود العيان: «هذا العدوان لم يفرق بين مواطن ولا امرأة ولا بين شيخ ولا طفل، ولا حيوان ولا مزرعة، بل كُلّ ما وجده على الأرض مستهدف، خَاصَّة المناطق الحدودية بمحافظة صعدة ضرب باستمرار، وجرائم يومية، وشهداء وجرحى كُلّ يوم في قرية».

يتابع بقوله:» طيران العدوان استمر في التحليق ساعة ونصف الساعة، ونحن نريد إنقاذهم ولم نستطِع فكان الترصد يهدف لقتل المسعفين، وهذه شظايا الصاروخ وهو يرفعها بيده أمام العالم».

استهداف المواطنين تحت أسقف منازلهم بمحافظة صعدة، واحدة من جرائم العدوان المتواصلة بحق الشعب اليمني، على مدى 9 أعوام، وجريمة إبادة جماعية مكتملة الأركان، وانتهاك فاضح للقوانين والمواثيق الدولية، والشرائع السماوية، تتطلّبُ تحَرّكات فورية لمحاسبة الجناة، وتقديمَهم لمحكمة العدل الدولية.

12 أغسطُس 2019.. جرح فتاة بشظايا قذائف مرتزِقة العدوان بالحديدة:

في مثل هذا اليوم 12 أغسطُس آب من العام 2019م، استهدف مرتزِقة العدوان السعوديّ الإماراتي الأمريكي، منطقة المُدَمَّن بمديرية التحيتا، محافظة الحديدة، بقذائف المدفعية.

أسفرت ضرباتُ مدفعية مرتزِقة العدوان عن جرح فتاة بشظايا، وحالة من الخوف، والتشرد والنزوح، ومضاعفة معاناة المواطنين، وفقدان الأمل بوقف إطلاق النار المتفق عليه تحت إشراف الأمم المتحدة، منذ العام 2018م، واستمرار الخروقات المتكرّرة بحق الأهالي والمدنيين.

أهالي منطقة المدمن بمديرية التحيتا ينعمون بنومهم العميق كباقي أبناء الشعب اليمني، وفي لحظات فارقة من تلك الليلة تسقط قذائف مرتزِقة العدوان على منازلهم، وتفزع أطفالهم، ونسائهم، وتجرح طفلة بشظية في كتفها، لتنتقل إلى المشفى لتلقي العلاج، فيما بقية الأسرة يقرّرون النزوح وترك المنزل المتضرر.

في المشفى تقول أم الطفلة وكلها خوف ورعب خشية على طفلتها: «كنا نائمين فوق السطوح وبعد منتصف الليل سمعنا القذائف والانفجارات، ومنها قذيفة مدفعية وقعت على منزلنا وأصابت ابنتي، فخرجنا مسرعين من الحي».

بدوره يقول والد الطفلة من جوارها في المشفى: «نعاني من مرتزِقة العدوان يوميًّا، وكل يوم 20 – 30 قذيفة على الحي، وأكثر من هذا، ومعها تسيل أرواح ودماء أبرياء».

جريمة مرتزِقة العدوان بحق الأهالي في الحديدة، واحدة من آلاف جرائمهم المتواصلة منذ العام 2018م، ترقى لجرائم حرب، في ظل اتّفاق السويد ووقف إطلاق النار المتفق عليها، وواحدة من جرائم العدوّ منذ 9 أعوام في مختلف المحافظات اليمنية الحرة.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

كيف أدارت القواتُ اليمنية اشتباكاً طويلاً مع المدمرتين الأمريكيتين..

قوة اليمن المتصاعدة تفرض معادلات جديدة

المسيرة : كامل المعمري*

في 8 من أغسطُس، شهد العالمُ حادثةً غيرَ عادية في البحر الأحمر وخليج عدن، حَيثُ دخلت المدمّرتان الأمريكيتان يو إس إس كول ويو إس إس لابون في اشتباك طويل ومعقد مع القوات اليمنية، والتي استخدمت صواريخ باليستية وطائرات مسيَّرة في هجوم منسق، هذا الاشتباك، الذي استمر لساعات، سلَّطَ الضوءَ على القدرات العسكرية المتطورة لليمنيين، وأثار تساؤلاتٍ حول مستقبل التفوق العسكري في المنطقة.

وفي هذا التقرير، سنحاول معرفة تفاصيل هذا الاشتباك بشكل أكبر، وسنلقي نظرة على تسليح المدمّرتين الأمريكيتين، وتقنيات التخفي المتقدمة التي تعتمد عليها، وأهميّة تصريح قائد الأسطول الخامس الأمريكي الذي أعقب هذه المواجهة مع تحليل الاحتمالات المستقبلية لتطور القدرات العسكرية للجيش اليمني.

القدراتُ التسليحية للمدمِّرتين:

تحمل كُلّ مدمّرة حوالي 40- 50 صاروخًا دفاعيًّا بعيدَ المدى وكذلك 32 صاروخًا دفاعيًّا قصيرَ المدى كذلك قد تحمل كُلّ مدمّرة حوالي 20-30 صاروخ توماهوك لضرب أهداف برية.

إضافة لنظام فالنكس للدفاع القريب، وهو مدفع سريع الإطلاق وليس صاروخًا، مخصصًا لاعتراض التهديدات قصيرة المدى (على بعد كيلومترات قليلة).

وبالتالي فَإنَّ إجمالي الصواريخ التي يمكن أن تحملها كُلّ مدمّرة يتراوح عادةً بين 90 إلى 96 صاروخًا؛ اعتمادًا على التوزيع بين الصواريخ الدفاعية والهجومية.

قدرات على التخفي:

في عالم العمليات البحرية الحديثة، تعتبر القدرة على التخفي والتمويه من أهم المزايا التي تمنح السفن الحربية -مثل المدمّرتين يو إس إس كول ويو إس إس لابون- القدرة على تنفيذ مهامها بنجاح.

تعتمد هاتان المدمّرتان، كغيرهما من المدمّرات الحديثة من فئة «أرلي بيرك»، على تقنيات متقدمة تهدف إلى تقليل بصمتهما على أجهزة الاستشعار المختلفة؛ مما يجعلهما أكثر صعوبة في الاكتشاف والتعقب.

يعد التصميم الشبحي للمدمّرتين عنصرًا أَسَاسيًّا في تقليل بصمتهما الرادارية، حَيثُ تتميز هذه السفن بهياكل مصممة بزوايا حادة وشكل هندسي يقلل من الانعكاسات الرادارية، هذا التصميم يجعل اكتشاف المدمّرتين بواسطة الرادارات التقليدية أكثر تعقيدًا، ولتحسين قدرتَيهما على التخفي، تم طلاءُ المدمّرتين بموادَّ خَاصَّة تمتص إشارات الرادار بدلًا عن عكسها.

هذا الطلاء يسهم في تقليل بصمتهما الرادارية بشكل كبير؛ مما يجعل اكتشافهما بواسطة الرادارات المتقدمة أكثر صعوبة.

في المناطق الحساسة أَو أثناء العمليات العسكرية الحرجة، يمكن للمدمّرتين تفعيلُ استراتيجية «EMCON» التي تشمل تقليلَ أَو إيقاف استخدام الأنظمة الإلكترونية، مثل الرادارات وأجهزة الاتصالات، هذه الخطوة تساعدُ في تقليل البصمة الإلكترونية للمدمّرتين، مما يمنع العدوَّ من التقاط إشاراتهما وتعقب حركتهما.

البصمةُ الحرارية هي عامل مهم في اكتشاف السفن، خَاصَّة باستخدام أجهزة الاستشعار الحرارية، تتميز المدمّرتان بأنظمة تبريد خَاصَّة تقلل من حرارة العادم المنبعث من المحركات وأنظمة الدفع؛ مما يقلل من فرص اكتشافهما حرارياً.

فيما يتعلقُ بالصوت، تم تصميمُ المدمّرتين لتقليل الضوضاء الناجمة عن المحرّكات والمراوح، هذه الخاصية تجعلُ اكتشافهما باستخدام السونار وأجهزة الاستشعار الصوتية أكثر صعوبة؛ مما يزيد من قدرتهما على التخفي أثناء العمليات البحرية.

وتحقيقًا لأقصى درجات التخفي، يمكن للمدمّرتين تنفيذ مهامهما خلال اللّيل أَو في ظروف الطقس السيئة، هذه الاستراتيجية تعززُ من فرصهما في التحَرُّك دون اكتشاف، مستفيدتَين من الظلام وسوء الرؤية.

أخيرًا، تمتلكُ المدمّرتان أنظمةَ تشويش إلكترونية متطورة تُمَكِّنُهما من تعطيل رادارات وأجهزة استشعار العدوّ، هذا التشويش يسهمُ في تضليل محاولات الاستهداف؛ مما يجعلُ المدمّرتين أقلَّ عُرضةً للهجمات.

وعلى الرغم من كُلّ هذه التقنيات المتقدمة، لا يمكن القولُ بأن المدمّرتين غيرُ مرئيتين تماماً، حَيثُ وتعتمدُ فعاليةَ التخفِّي على عدة عوامل، بما في ذلك التكنولوجيا المتاحة لدى الطرف الآخر والظروف البيئية، والتكتيكات المستخدَمة من قبل المدمّرتين.

كيف تمكّنت القوات اليمنية من رصدهما؟:

في العمليات العسكرية البحرية، تعتبر القدرة على رصد السفن الحربية أثناء تحَرّكها من العوامل الحاسمة التي تؤثر على مجريات المعركة ونتائجها.

بالنسبة للمدمّرتين الأمريكيتين يو إس إس كول ويو إس إس لابون فَإنَّ القدرة على رصدهما تعني إمْكَانية تتبعهما وتحديد موقعَيهما بدقة بواسطة مجموعة من أنظمة الاستشعار المتقدمة مثل الرادار، السونار، الأنظمة الحرارية، فمعرفةُ موقع السفينة وتحَرّكاتها يتيحُ للقوات المهاجمة الاستعدادَ بشكل أفضلَ للمواجهة.

هناك عدةُ احتمالات حولَ كيفية الرصد من الجانب اليمني قد يكون عبرَ الرادار أحد أكثر الوسائل الفعالة لرصد السفن، عبر إرسال واستقبال موجات راديو تنعكسُ عن سطح السفينة، يمكنُ للرادارات على الشاطئ أَو على متن السفن والطائرات اكتشافُ السفن وتحديدُ موقعها بدقة.

وتحت الماء، يلعبُ السونار دورًا رئيسيًّا في رصد السفن، يمكن للسونار -سواءٌ أكان نشطًا أَو سلبيًّا- اكتشافُ الضوضاء الصادرة عن السفينة أَو التعرف عليها من خلال انعكاس الإشارات الصوتية من هيكلها.

وكذلك أنظمة التصوير الحراري لها القدرة على الكشف عن الحرارة المنبعثة من المحركات وأنظمة الدفع على متن السفن، هذه الأنظمة قادرة على اكتشاف السفن حتى في الظلام أَو في ظروف الطقس السيئة، أَو من خلال رصد الاتصالات والانبعاثات الإلكترونية من السفينة يمكن أن يكشفَ عن موقعها واتّجاهها.

وعلى الرغم من تقنيات التخفِّي التي تمتلكها هذه السفن الحربية، إلا أن الرصدَ المُستمرَّ أَو الفعال قد يعرّضها لمخاطرَ أكبر ويحدُّ من قدرتها على تنفيذ عملياتها بفعالية.

احتمالاتُ إصابة هدف متحَرِّك بصاروخ بالستي:

ضربُ هدف متحَرّك مثل مدمّرة بحرية بصاروخ باليستي يمثل أحدَ أكبر التحديات التقنية في ساحة المعركة الحديثة الأهداف البحرية ليست فقط سريعة ومتحَرّكة باستمرار، بل إنها مجهزة بأنظمة دفاعية متطورة تجعل من الصعب إصابتها بدقة.

ومع ذلك، يمكن تحقيق ذلك عبر مجموعة من الاستراتيجيات والتقنيات المتقدمة في هذا التقرير سنستعرض الخطوات والمفاهيم الرئيسية التي يمكن استخدامها لضرب هدف متحَرّك بنجاح.

أول خطوة لضرب هدف متحَرّك هي تحديد موقعه بدقة يتم ذلك باستخدام مجموعة من أجهزة الاستشعار المتقدمة مثل الرادارات الأرضية، الطائرات بدون طيار، الأقمار الصناعية، والسونار البحري.

هذه الأجهزة تعمل معًا لتوفير بيانات دقيقة في الوقت الفعلي حول موقع الهدف، والتي يتم إرسالها بعد ذلك إلى منصة الإطلاق للتحضير لضربة دقيقة.

بعد إطلاق الصاروخ الباليستي، يصبح تحديث مساره أثناء الطيران أمرًا ضروريًّا؛ لضمان إصابة الهدف المتحَرّك.

ومع استخدام تقنيات التوجيه بالأقمار الصناعية والرادارات النشطة، يمكن أن تصلَ نسبةُ نجاح إصابة هدف متحَرّك مثل مدمّرة إلى حوالي 50 % إلى 70 %، وهي نسبةٌ مرتفعة نسبيًّا مقارنة بالصواريخ الباليستية التقليدية، ومع ذلك، تظل فعالية الدفاعات الجوية على المدمّرة عاملًا حاسمًا في تحديد النتيجة النهائية.

باستخدام الطائرات المسيَّرة لتوجيه الصواريخ الباليستية نحو المدمّرتين وهما تتحَرّكان، يمكن بالفعل زيادةُ احتمالية إصابة الهدف، لكن تحديدَ نسبة النجاح بدقة يعتمد على عدة عواملَ معقَّدة.

إذا كانت الطائراتُ المسيَّرة قادرةً على توفير معلومات دقيقة ومحدَّثة في الوقت الفعلي حول موقع المدمّرتين وسرعة تحَرّكهما، فَإنَّ ذلك يزيد من دقة توجيه الصواريخ.

تعتمدُ الدقة على مدى تطور نظام التوجيه في الصواريخ إذَا كان الصاروخ مزوَّدًا بنظام توجيه محدَّث يستند إلى GPS أَو توجيه نشط؛ فهذا سيزيدُ من احتمالية الإصابة، ومع ذلك، الصواريخ الباليستية التقليدية قد تواجه تحدياتٍ في إصابة أهداف متحَرّكة.

ولكن أنظمة الدفاع على المدمّرتين، مثل يو إس إس كول ويو إس إس لابون مجهزة بأنظمة دفاع جوي متقدمة (مثل صواريخ SM-2 و SM-3 وأنظمة CIWS PHALANX) مصممة لاعتراض الصواريخ القادمة؛ مما يقلل من فرص نجاح الهجوم.

وَإذَا كان هناك تنسيقٌ فَعَّالٌ بين الطائرات المسيَّرة التي توفر البيانات والصواريخ الباليستية، يمكن تحسينُ الدقة، لكن ذلك يتطلّبُ مستوىً عالياً من التخطيط والتكامل.

ولكن بالنظر إلى التكنولوجيا الحالية والتحديات المعقدة، قد تكونُ نسبةُ إصابة هدف متحَرّك مثل مدمّرة أمريكية باستخدام المسيَّرات التي ترصُدُ الهدفَ للصواريخ الباليستية التقليدية منخفضة نسبياً، ربما تتراوحُ بين 10 % إلى 30 %.

إذَا تم تحسين التوجيه باستخدام الطائرات المسيَّرة مع أنظمة توجيه دقيقة وفعالة، قد ترتفع النسبة، لكن المدمّرتين ستظل لديهما فرص عالية لاعتراض الصواريخ أَو تفاديها.

الخلاصة يمكن للطائرات المسيَّرة تحسين فرص إصابة المدمّرتين بالصواريخ الباليستية وهما تتحَرّكان، لكن نسبة النجاح ستظل منخفضة نسبيًّا؛ بسَبب قدرات الدفاع المتقدمة على المدمّرتين، النسبة الدقيقة تعتمد على جودة التنسيق، التكنولوجيا المستخدمة، واستعداد الدفاعات على السفن الحربية.

إعادةُ الدخول المناوِرة:

تعتبر مركبات إعادة الدخول المناورة (MARV) جزءًا من الصواريخ الباليستية الحديثة، وتمنحُها القدرةَ على تغيير مسارها أثناء هبوطها باتّجاه الهدف، هذه المركباتُ مزوَّدة بأنظمة توجيه تسمح لها بتعديل مسارها لضرب الأهداف المتحَرّكة بدقة أكبر.

عند اقتراب الصاروخ من الهدف، يمكن للمركبة استخدام مستشعرات خَاصَّة لتحديد موقع الهدف بدقة وتوجيه نفسها لضمان إصابة مباشرة.

وعندما نتحدث عن مركبات إعادة الدخول المناورة (MARV)، فَإنَّنا نشير إلى جزء من الصاروخ الباليستي الذي ينفصل عنه أثناء نزوله نحو الهدف، هذه المركبة ليست مثل الرأس الحربي التقليدي الثابت؛ بدلاً عن ذلك، يمكنها تغيير مسارها أثناء الطيران نحو الهدف.

بعد أن يقطع الصاروخ الباليستي مساره الرئيسي نحو الهدف، تنفصل عنه مركبة MARV.

في الصواريخ التقليدية، ينزل الرأس الحربي في مسار ثابت دون القدرة على تغيير اتّجاهه، لكن مع MARV، الوضع مختلف.

هذه المركبة مزودة بأنظمة توجيه ومحركات صغيرة تمكّنها من تغيير اتّجاهها في الجو إذَا كان الهدف متحَرّكاً، يمكن لـ MARV تعديل مسارها لتتبعه وتوجيه نفسها نحوه، بدلاً عن مُجَرّد السقوط في خط مستقيم.

عند اقتراب مركبة MARV من الهدف، تبدأ في استخدام مستشعراتها الخَاصَّة (مثل الرادار أَو أنظمة التوجيه الأخرى) لتحديد موقع الهدف بدقة بناءً على هذه البيانات، تقوم المركبة بتصحيح مسارها بشكل مُستمرّ، حتى تضمن أنها ستضرب الهدفَ مباشَرةً.

الأهداف المتحَرّكة، مثل السفن الحربية، يمكنُها تغييرَ موقعها بسرعة كبيرة إذَا كان الرأس الحربي للصاروخ ثابتًا ولا يمكنه تغيير مساره بعد الإطلاق، فقد يفوّت الهدف.

لكن مع MARV، هناك فرصةٌ أكبرُ لإصابة الهدف حتى لو كان يتحَرّك؛ لأَنَّ المركبة يمكنها المناورة وتعديل مسارها بناءً على التغييرات في موقع الهدف.

بمعنى آخر، مركبة MARV تجعل الصاروخ أكثر دقة وفعالية في ضرب الأهداف المتحَرّكة مقارنة بالصواريخ التقليدية.

إذا كانت الصواريخ الباليستية مزودة بـ MARV وتستخدم معلومات دقيقة في الوقت الفعلي، مثل تلك التي توفرها الطائرات المسيَّرة، فقد تصل نسبة نجاح إصابة الهدف إلى 70 % إلى 90 %.

مع الأخذ في الإعتبار التكنولوجيا المتقدمة لـ MARV والدقة المتزايدة التي يمكن أن توفرها، يمكن تقدير نسبة نجاح إصابة المدمّرتين بحوالي 70 % إلى 90 %، وهو معدل نجاح مرتفع للغاية مقارنة بالصواريخ الباليستية التقليدية.

رغم التقدم التكنولوجي، يبقى ضرب هدف متحَرّك تحديًا كَبيراً؛ فالسرعةُ العالية للهدف وتغيُّرُ اتّجاهه بشكل متكرّر يزيدان من صعوبة التنبؤ بموقعه المستقبلي، بالإضافة إلى ذلك، فَإنَّ المدمّراتِ البحرية مثل يو إس إس كول ويو إس إس لابون مجهَّزة بأنظمة دفاعية متقدمة يمكنها اعتراض الصواريخ القادمة؛ مما يزيد من تعقيد المهمة، وأخيرًا، الوقت اللازم لإطلاق الصاروخ وتصحيح مساره قد يسمح للهدف بتغيير موقعه بشكل كبير، مما يتطلب تحديثات مُستمرّة لمسار الصاروخ.

إذن ضرب هدف متحَرّك بصاروخ بالستي يتطلب تكنولوجيا متقدمة جِدًّا تجمع بين أنظمة التوجيه الحديثة، والقدرة على تحديث المسار أثناء الطيران، والاستفادة من أنظمة التوجيه النهائية القابلة للمناورة.

ومع الأخذ في الإعتبار التكنولوجيا المتقدمة لـ MARV والدقة المتزايدة التي يمكن أن توفرها، يمكن تقدير أن الصواريخ اليمنية البالستية التي تم استخدامها لإصابة الهدف تمتلك هذا النوع من التقنية وهو السيناريو الأقرب.

إذن امتلاك الجيش اليمني صواريخَ باليستيةً مزوَّدةً بمركبات إعادة الدخول المناورة (MARV) هذا يعني تحولًا كَبيراً في قدراته العسكرية، ويشير إلى تقدم تكنولوجي كبير يغيِّر من معادلات الصراع في المنطقة، كما أن هذه التقنية تمتلكها دول قليلة عظمى كأمريكا وروسيا والصين والهند وكوريا الشمالية.

«اليمنيون» قد يصدِّرون التكنولوجيا العسكرية:

التصريح الذي أدلى به قائدُ الأسطول الخامس الأمريكي عقبَ الاشتباك الطويل بين المدمَّرتَين يو إس إس كول ويو إس إس لابون والصواريخ والمسيَّرات اليمنية يحملُ دلالاتٍ مهمةً تتعلق بتحليل الأداء العسكري للجيش اليمني والتهديد الذي يمثِّله على القوات الأمريكية وحلفائها في المنطقة وهو اعترافٌ بقدرات اليمنيين المتطورة.

كذلك الاشتباكُ الطويلُ الذي استمرَّ لساعات يشيرُ إلى أن اليمنيين يمتلكون قدراتٍ عسكريةً متقدمة تمكّنهم من الصمود في مواجهة مع اثنتين من أكثرِ المدمّرات الأمريكية تطورًا هذا يعكسُ مستوىً متقدمًا من التخطيط والتنسيق واستخدام التكنولوجيا الحديثة.

كذلك التصريح يشيرُ إلى قلق متزايد لدى القيادة العسكرية الأمريكية من أن الحوثيين لا يكتفون فقط باستخدام التكنولوجيا المتاحة لديهم، بل هم أَيْضاً في طور تطوير وتحسين قدراتهم بشكل مُستمرّ، وَإذَا استمر هذا الاتّجاه، فقد يصلُ الحوثيون إلى مستوىً يمكنُهم فيه منافسة قوى إقليمية أُخرى أَو حتى تصدير تقنياتهم لجهات أُخرى.

وبالتالي فَإنَّ الاشتباك الذي استمر لساعات دون حسم سريع من قبل المدمّرتين الأمريكيتين قد يثيرُ القلقَ بشأن قدرة القوات الأمريكية على الدفاع عن مصالحها وحماية خطوط الملاحة في المنطقة إذَا استمرت قدرات الحوثيين في التطور، هذه القدرة على الصمود في وجه تكنولوجيا متطورة قد تشكّلُ تهديدًا مستقبليًّا أكبرَ.

إشارة قائد الأسطول الخامس إلى من أسماهم «الحوثيين» كمصدر قادم للتكنولوجيا قد تعني أن الولاياتِ المتحدّةَ قد تُعيدُ تقييمَ استراتيجيتها في المنطقة وقد يتطلّبُ هذا زيادةً في التدخل العسكري أَو تكثيفَ الجهود الدبلوماسية للحد من تطور قدرات الحوثيين العسكرية.

وفي سياق الاشتباك الذي استمرَّ لساعات بين المدمّرتين الأمريكيتين والقوات اليمنية، يعكسُ تصريحَ قائد الأسطول الخامس الأمريكي قلقًا جديًّا بشأنِ التطور السريع لقدرات الحوثيين العسكرية.

هذا التصريحُ يشيرُ إلى أن قوات صنعاء قد لا تكون فقط خصمًا محليًّا، بل قد تصبح لاعبًا مؤثرًا في نشر وتطوير التكنولوجيا العسكرية في المنطقة؛ مما يفرِضُ تحدياتٍ جديدةً على الولايات المتحدة وحلفائها في المستقبل القريب.

* صحفي متخصّص في الشأن العسكري

مخاطر التواجد العسكري الأمريكي في الجغرافيا العربية

المسيرة : عبد الرحمن المختار

مَثَّلَ الحضورُ العسكريُّ الكبيرُ والمباشرُ للقوى الاستعمارية الغربية، خلالَ القرنَيْنِ الماضيَيْنِ، الصورةَ التقليديةَ للاحتلال الأجنبي للجغرافيا العربية، وقد تذرَّعت القوى الاستعماريةُ في ذلك بعدد من الذرائع التي اختلقتها؛ لتبرِّرَ سيطرتَها، ومنها الحملات الصليبية، وانتشال الشعوب العربية من حالة التخلف، والدفاع عن حقوق الأقليات، وحماية الممرات المائية وطرق التجارة الدولية؛ وَلِأَنَّ هذا الصورة اتسمت بالقوة والعنف للسيطرة على الشعوب العربية فقد واجهت مقاومةً شرسةً من أبناء هذه الشعوب، وقد أدركت القوى الاستعماريةُ الغربية أن الصورةَ التقليدية للاحتلال مكلِفةٌ لها مادياً وبشرياً، وبنهاية العقد السادس من القرن الماضي أنهت القوى الاستعمارية الغربية وجودها العسكري المباشر في الجغرافيا العربية، لكنها ظلت متمسكة بأطماعها في ثروات وموارد هذه الشعوب، والسيطرة على موقعها الاستراتيجي المتميز، وكانت قد أقامت لها في نهاية العقد الرابع من القرن الماضي قاعدة متقدمة في قلب الجغرافيا العربية متمثلة في دولة الكيان الصهيوني.

وقد ترتب على زراعة هذا الكيان المسخ في قلب الجغرافيا شطرُ وَحدتِها الطبيعية إلى شطرَين؛ ليسهل عليها تمزيق وحدة الشعوب العربية؛ خدمةً لأهدافها الاستعمارية في المرحلة المقبلة، ولم تكتفِ بذلك بل عمدت إلى إقامة أنظمة حكم عميلة لها في الشعوب العربية التي غادرتها، ونصَّبت على رأس هذه الأنظمة حكامًا يدينون لها بالولاء والتبعية، ولم تكتفِ بذلك بل عملت على اختراق أجهزة ومؤسّسات الدول العربية من خلال تواجد عناصرها الاستخبارية فيها، تحت عدد من العناوين، منها المهام الاستشارية والخبراء في المجالات الأمنية والعسكرية والخدمية والإنتاجية والزراعية والصناعية وغيرها من المجالات.

وقد ورثت الإدارةُ الأمريكية تركةَ القوى الاستعمارية الغربية في صورتها الحديثة، وعملت على تحديث ذرائعها ومبرّراتها باستمرار، بما يتناسَبُ والتطوراتِ المتلاحقةَ في مختلف المجالات؛ فمحاربة الإرهاب مثّلت ذريعة من أهم الذرائع التي اختلقتها الإدارة الأمريكية، وصنعت -وَفْقًا لها- تياراتٍ فكريةً تكفيريةً بمسميات متعددة، وأطلقت يدَها للتنكيل بالشعوب العربية؛ لتأتي الإدارة الأمريكية عقب ذلك كمخلِّص ومنقذ من جرائم تلك القوى بحق الشعوب، ولقيَ الوجود الأمريكي ترحيباً رسميًّا وشعبيًّا؛ فتواجدت هذه القوات تحتَ ذريعة محاربة القوى الإرهابية وحماية الشعوب العربية من شرها وخطرها، لتتحول بذلك الدول العربية إلى مُجَرّد محميات للإدارة الأمريكية، التي تتواجد قواتها العسكرية على الأراضي العربية بصفة دائمة ومُستمرّة، وتعمل لشرعنة هذا التواجد عقد الاتّفاقات الصورية مع الأنظمة الحاكمة تحت عناوين الشراكة، والتحالفات الاستراتيجية في مواجهة القوى الإرهابية.

وليس ذلك فحسب، بل إن الإدارة الأمريكية في تحديثها لمبرّرات وذرائع تواجدها الدائم في الجغرافيا العربية، نسجت للأنظمة العربية مخاوفَ ومخاطرَ وهميةً من بعضها البعض من جيرانها من دول العالم الإسلامي في المنطقة، كما هو الحال بالنسبة لإيهام الدول الخليجية بالخطر الإيراني على أمنها، وأوهمت الأنظمة العربية الخليجية تحديداً بأن المخاطر المحدقة بها تتطلب تعزيز قدراتها العسكرية، من خلال توفير الإدارة الأمريكية لأحدث ما أنتجته مصانع آلتها الحربية من أسلحة دفاعية وهجومية، واستزفت بذلك جُلَّ عائدات موارد وثروات البلدان العربية النفطية، وأفرغت خزائنها من الأموال مقابل صفقات التسليح، التي تورِّدُها إليها لتصبح مُجَرّد مخزون مركوم تدفع قيمته الشعوب العربية، وتستخدمه القوات الأمريكية في عملياتها العدوانية التوسعية في مواجهة ما تبقى من بلدان عربية تقاوم الوجود الأمريكي في المنطقة.

ورغم إدراك الشعوب العربية وأنظمتها الحاكمة أن الإدارة الأمريكية بتلك المزاعم والأوهام إنما تصرفها عن الخطر الحقيقي، الذي يهدّد أمن هذه الشعوب ووجودها، وهو الكيان الصهيوني، والخطر الأمريكي ذاته، غير أن تلك الأنظمة -نظراً لوقوعها في الشراك التي نصبتها لها الإدارةُ الأمريكية- غير قادرة على اتِّخاذ الموقف الصائب، الذي يمكن أن يخلِّصَها ويخلص الشعوب من قبضة الإدارة الأمريكية، التي تعمل بشكل حثيث على مراكَمة قواتها وقدراتها العسكرية في المنطقة العربية بشكل مهول؛ ولتمرير حكام الأنظمة العربية مخطّطات الإدارة الأمريكية، تلجأ هذه الأنظمةُ إلى تبرير هذا التواجد من خلال التحالفات الشكلية، التي عزّزت التواجد الأمريكي في الجغرافيا العربية بشكل مخيف.

وتعد تلك التحالفات العسكرية الشكلية الموصوفة بالاستراتيجية، مُجَرّدَ ذرائعَ لاحتلال القوات الأمريكية للجغرافيا العربية، من خلال إنشاء عشرات القواعد العسكرية الجوية والبرية والبحرية، التي يتواجد بها عشراتُ الآلاف من الجنود ومئات الطائرات المقاتلة، والأنظمة الصاروخية الدفاعية والهجومية، وهذه القواعد موزعة على نقاط متعددة في الجغرافيا العربية؛ الأمر الذي مكّن الإدارة الأمريكية من إحكام سيطرتها على المنطقة العربية ونهب ثرواتها النفطية وموارها الطبيعية الأُخرى، واستمرت الإدارة الأمريكية في تطوير وتحديث ذرائع احتلالها للجغرافيا العربية، فلم تعد اليوم الإدارة الأمريكية تعتمد على التحالفات العسكرية مع الأنظمة العربية، لتبرير تواجدها العسكري، بل إن الإدارة الأمريكية تتحدث اليوم بصوت عالٍ عن حماية مصالحها الاستراتيجية وأمنها القومي، طبعاً ليس في داخل النطاق الجغرافي للولايات المتحدة الأمريكية، وإنما مصالحها وأمنها القومي في المنطقة العربية!

وذلك يعني أن ثروات الشعوب العربية ومواردها الطبيعية أصبحت تمثل مصالحَ للإدارة الأمريكية وجزءاً من أمنها القومي، فهي إذاً باقية في الجغرافيا العربية إلى ما لا نهاية لحماية أمنها القومي المزعوم ومصالحها في المنطقة، التي هي في حقيقة الأمر ثرواتُ الشعوب العربية، المنهوبة من جانب الإدارة الأمريكية، والشعوبُ العربية صاحبة الحق في هذه الثروات والموارد تتضور جوعاً! وَإِذَا ما تكرس في الذهنية وَهْمُ وزيف وتضليل الإدارة الأمريكية، بأن ثروات الشعوب العربية أصبحت تمثل مصالح خَاصَّة بها والدفاع عنها جزء مهم من الدفاع عن أمنها القومي، وتحول ذلك إلى قناعات ومسلَّمات لدى الإدارة الأمريكية؛ بسَببِ صمت الشعوب العربية عن حقها المسلوب والمغصوب؛ فالنتيجة الحتمية القاسية والمروعة هي أن مصير الشعوب العربية سيكون الزوال!

←

وما يحدثُ في الوقــت الراهن ومنذ عشرة أشــهر في قطاع غزة من إبادة جماعية، ليس إلَّا صورة مصغَّرَة لمصير الشــعوب العربية؛ فالإدارة الأمريكية والقوى الغرابية المتحالفة معها والشريكة للكيان الصهيوني في جريمة الإبادة الجماعية، عززت تواجدها باستمرار في الجغرافيا العربية، ليس عسكريًّا فحسب وإنما اقتصاديًّا؛ فماذا يعني وجود خمسمِئة شركة فرنســية تعمل في مختلف المجالات في دولة خليجية واحدة لا تتجاوزُ مساحتُها أحدَ عشر ألفًا وخمسمِئة كيلو متر مربع!

وَإذَا ما تم إحصــاءُ الشركات التي تحمل جنسية دول أُخرى، فَــإنَّ النتيجة ستكون كارثيةً بكل معنى الكلمــة؛ فهذه الشركاتُ تجلب العمالة من بلادها أَو من بلدان أُخرى، وتتملــك العقــارات والأســهم في الشركات المحليــة والبنوك التجارية، وتــزاول جميع أوجه النشاط العام، واستمرار الوضع بهذه الوتيرة سيؤدي إلى التزاحم، وحينها لن تكفيَ الجغرافيا لاستيعاب الوافدين الجدد والسكان الأصليــين، فالوافــدون لصــوص يجيدون أســاليبَ سرقة الأرض والثروات، وسيصبح السكانُ الأصليون عبئاً على الوافدين الجدد، وحينها ســيعمدون إمــا إلى تهجيرهم، أَو القضاء عليهم.

وليس في هذا الطرح أيُّ تهويل أَو مبالَغة؛ فاســتمرارُ الوضع على ما هو عليه وبذات الوتيرة، ستكون نتيجته إبادة الوافدين الجدد للســكان الأصليين؛ باعتبَــار أن اللصوصَ الوافدين لديهم ســوابقُ في ذلــك، وعلينا أن نســتذكر فقط مــا فعله أُولئــك اللصوص بالهنود الحمر الســكان الأصليين لأمريكا؛ فبعد أن ســلبوا أرضهم وثرواتهم، أبادوهم، والســببُ في ذلك جشــعُ اللصوص الذين لم يكتفوا بالســيطرة عــلى الأرض والموارد، بل استكثروا على السكان الأصليين حتى العيشَ مضطهدين في بلادهم، فقــرّروا إبادتهم دون رحمة أَو وازع من ضمير أَو إنسانية.

وأعتقــدُ أنه يتوافرُ للصــوص العصر من المبرّرات والذرائع والنــوازع الإجرامية لإبادة الشعوب العربية، ما لم يكن متوفراً لأسلافِهم لإبادة الهنود الحمر، ولا بدّ اليوم من دَقِّ ناقوس الخطر للإنذار بما هو محدِقٌ بشعوب الأُمَّــة العربية، فهذه الشــعوب إن لم تتحَرّك اليوم، فَــإنَّها ستكون فريسة سهلة، ولقمة سائغة، ولن تتمكّن أبدًا من مواجهة اللصوص، فهؤلاء اللصوص سبق لهم بالتعاون مع عملائهم من حكام الشــعوب العربية، العمل على تخديرها وتمييعهــا، وصرفها عن دينهــا وعروبتها وقيمها الأخلاقية، وما لم تســتيقظ الشعوبُ العربية قبل فوات الأوان، فَــإنَّها ستواجِهُ مصيرًا مرعِبًا على أيدي أحفاد اللصوص، أسوأ من المصير الذي واجهه الهنود الحمر على أيدي أسلاف هؤلاء اللصوص.

وليــس عنا ببعيــد تصريحــات الرئيس الأمريكي الســابق ترامب المستخِفَّة بالعرب وحقوقهم، والتي دعا من خلالها إلى السيطرة على الثروات النفطية للشــعوب العربية، وما لم تصحُ الشــعوبُ العربية مبكراً وتأخذ أعلى درجات الحيطة والحذر، والاستعداد لمواجهة المخطّطــات الإجرامية للقوى الاســتعمارية الغربية، وعلى رأســها الإدارة الأمريكية، قبل المزيد من التمدد والتوسع في الجغرافيا العربية، وأن تعمل هذه الشــعوب على طــرد القوات الأمريكية من الأراضي العربية، وإن كان ثمن ذلك باهظًا، فَــإنَّه ســيكون هَيِّنًا مقارنة بحالة استمرار هذه الشعوب في سباتها إلى أن تتمكّن الإدارة الأمريكية المجرمة من القضاء عليها وإبادتها.

وعلى الشــعوب العربية أن تــدرك جيِّدًا أن حكامها قد رهنوا مستقبلها ومصيرها للإدارة الأمريكية مقابل رضا هذه الإدارة عنهم، وقد عملت ولا تزال تعملُ من خلالهم على منع قيام وَحدة عربية من أي نوع وعلى أي مســتوى، وتمنع قيام قوة عربية ذات فاعلية في المنطقة العربية وفي العالم الإسلامي عُمُــومًا، وتتصدَّى لقيام دولة إسلامية حقيقية تقيم دين الله في أرضه، وتعمل الإدارة الأمريكية أَيْــضاً وبشكل حثيث على تكريس ما يُســمَّى بحوار الأديان؛ للتغطية على جرائمها ضد الشــعوب العربية، التي اســتفردت بها وستســتفرد بها شعبًا شعبًا، وما تم إعلانُه مؤخّراً حول اتّفاق إبراهام خير شــاهد على إجرام الإدارة الأمريكية، وإن لم يكن الأمر كذلك، فلماذا كُــلُّ هذه الإبادة الجماعية بحق أبناء الشــعب الفلسطيني في قطاع غزة، رغم الاتّفــاق الإبراهيمي؟ وهل معنى ذلك أن شــعوباً عربية محدَّدةً هي التي ينطبقُ عليها ذلك الاتّفاقُ وأُخرى لا تســتفيد منه؟ فأين التســامحُ الأمريكــي الصهيوني لاتّفاق إبراهام من الإبادة الجماعية في قطاع غزة؟ إنها الخديعة التي ســتتمكّن بها الإدارة الأمريكية من الفتك بالشــعوب العربية على انفراد!

لا شــك أن ما يحدثُ في قطاع غــزة يمثِّلُ الصورة الحقيقية، التي سيتم تعميمها لاحقاً وربما أسوأ على كافة شعوب الأُمَّــة العربية، إنها كذلك بكل تأكيد إذَا ما استقام الأمر تماماً للأمريــكان والصهاينة في المنطقــة العربية فَــإنَّهم لن يبقوا للشعوب العربية شيئاً، ولن يعطوها شيئاً، بل لن يسمحوا لها بالبقاء على قيــد الحياة إلا كعبيد لهم إن ســمحوا بذلك، وصدق اللهُ العظيم القائلُ: ﴿أَم لَهُم نَصِيب مِّنَ المُلكِ فَإذا لَّا يُؤتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا﴾.

وما حَــلَّ بالإخوة في فلسطين المحتلّة منذ ما يقرب من ثمانية عقــود من الزمن ما هو إلا نتيجة منطقية لســماح الشعوب العربية وتســاهلها مع اللصوص بالاســتحواذ على الأرض، بعد ذلــك رأى اللصوص أن الأرض لم تعد تكفي للجميع، ومن ثَــمَّ فعلى العرب أن يغــادروا أَو يواجهوا مصيرَهــم المحتوم وهو الموت، ولنتذكــر جميعاً أن بدايــةَ التواجد في الأراضي الفلســطينية المحتلّة كان للعصابات الصهيونيــة المُسَــمَّاة الهاقانــاه، وهو ذات الســيناريو الذي يتكرّر اليوم في نقاط متعددة مــن الجغرافيا العربية، فتزايــد عدد القواعد العســكرية الأمريكيــة والــشركات الغربية العاملــة في مختلــف المجالات والاســتيطان وتراكم المصالح، والاستحواذ على الأرض ومن ثم مزاحمة السكان الأصليين، وطردهم منها بعد ذلك أَو قتلهــم، ولا يمكن التعويل على أية قيم دينية أَو أخلاقية أَو إنسانية لدى اللصوص يمكن أن تحــولَ دون ارتكابهم للفظائع، وَإذَا ما ألقينا نظرة سريعة على التواجد العسكري الأمريكــي في الجغرافيا العربيــة من شرقها إلى غربها إلى وســطها وجنوبها سيتضح من خلال ذلك مدى قساوة وقتامة ما ينتظر أجيالَ الشــعوب العربية من مصير، بل لا يُســتبعَدُ أن يواجِهَه هذا الجيل؛ ففي الســعوديّة توجد عدد من القواعد العسكرية المعلَن عنها، منها قاعدة الإســكان الجوية، وقاعدة ســلطان الجوية، وتوصف الإمــارات بأنها حليفٌ مهمٌّ للإدارة الأمريكية، تقدم الدعمَ والإسناد لقواتها في الشرق الأوسط عُمُــومًا، وللقوات الأمريكية عددٌ من القواعد العسكرية المعلَن عنها في هذا البلد، هي قاعدة الظفرة الجوية، وقاعدة ميناء جبل عــلي، وقاعدة الفجــيرة البحرية، وهذه القاعدة معــدة كما تذكر بعــضُ التحليلات، لتمثل البديلَ في حال إغلاق مضيق هرمز، وتعد البحرين مركَزاً مهماً لدعم الأنشطة العسكرية البحرية الأمريكية، والقواعد العسكرية في هذا البلد هي قاعدةُ الجفــير البحرية، التي تمثل مركزَ قيادة الأســطول الخامــس الأمريكي، وقاعدة عيسى الجوية، وقاعدة المحرق الجوية، التي تتواجد بها قوات المهام المشتركة.

وتعد الكويــت منذ عــام 1991م بكامل نطاقهــا الجغــرافي قاعدةَ دعم لوجســتي للقوات الأمريكية، وتتواجــد هذه القوات في الأراضي الكويتية تحتَ عناوينَ متعددةٍ، منها الاتّفاقيــات الدفاعية، والشراكــة والتعاون العســكري وغيرهــا مــن العناويــن، وقد استخدمت القوات الأمريكية الأراضي الكويتية في العدوان على العراق وسوريا، وتتمركز القوات العسكرية الأمريكية في أربع قواعدَ معلَن عنها في دولــة الكويت هي قاعــدة عريفجان التي تعد أكبر قاعدة عسكرية أمريكية في الكويت، وقاعدة على السالم الجوية، وقاعدة معسكر الدوحة، وقاعدة بيورينــغ، التي تحتوي على منظومة رادارات متطورة.

وتتواجــد عــلى الأراضي العراقية عددٌ من القواعد العســكرية الأمريكيــة المعلَن عنها، وهي قاعدة بلد الجوية، التي تمثل أكبر قاعدة أمريكية في العراق، وقاعدة عين الأســد، التي تمثل ثانيَ أكبر قاعدة عسكرية جوية في هذا البلد، وقاعدة حرير المقــام الجوية، وقاعدة الحبانية، وقاعدة التاجي، وقاعدة ســبايكر الجوية التي تعد مركزاً رئيسياً لإدارة العمليات الجويــة، وتضم الأراضي الســورية أكثرَ من عشرين قاعدة أمريكية، منها قاعدة كوباني، وقاعدة عين العرب وقاعدة تل أبيض وقاعدة الرميلات وقاعدة عين عيسى وقاعدة المبروكة وقاعدة التنف، وغيرها من القواعد، وتتواجدُ في الأراضي الأردنية عددٌ من القواعد الأمريكية تحت عناوينَ متعددةٍ منها تعزيز أمن الأردن ودعم استقرار المنطقة.

وتصنِّفُ الإدارةُ الأمريكيةُ دولةَ قطر بأنها تعد حليفاً رئيسياً مهماً في المنطقة، وتتواجدُ القواعد العسكرية الأمريكية في هذا البلد تحتَ عناوينَ الاستضافة والتحالف الاستراتيجي والشراكة، وهذه القواعد هي قاعــدة العديد الجوية، التي تعد أكبرَ قاعدة جويــة خارج النطاق الجغرافي للولايات المتحــدة الأمريكية، وبها مقرُّ القيادة المركَزية للقوات الأمريكيــة، ومركَزُ العمليات الجوية والفضائية، وقاعدة الســيلية وقاعدة فالكون، التي تعد أكبرَ مخزن للذخيرة والإمدَاد اللوجيستي للقوات الأمريكيةً في المنطقة، ومن هذه القاعدة ومن غيرها من القواعد الأمريكية في الــدول الخليجية، تم نقلُ عــشرات الآلاف من الأطنان من القنابــل والصواريخ إلى دولة الكيان الصهيوني، اســتخدمت في تدمير قطاع غزة وإبــادة أبنائه، وتقدم مصر تســهيلاتٍ كبيرةً للقــوات الأمريكية البحريــة والجوية ومن المحتمل وجــود قواعد جوية أمريكية على الأراضي المصرية غير معلن عنها.

ويتواجد بالقواعــد الموزعة على الجغرافيا العربية عشراتُ الآلاف مــن الجنود، ومئات الطائرات الحربية، وهذا الوجود العســكري الأمريكــي المقلق، هو مقدمــة لكارثة كبيرة ستحل بشعوب الأُمَّــة العربية إذَا ظلت في حالة ســبات، ولن تكون للبشرة السمراء في الخليج العربي قيمة تذكر تفوق قيمة البشرة الســمراء للهنود الحمر، ولن تكون القيمة إلا للســائل الأســود الذي تجود به صحراء هذه البلاد، وتعمل الإدارة الأمريكية باستمرار على تعزيز تواجدها بــالآلاف من الجنود، وأسراب من الطائــرات الحديثــة، وفي الوقت الراهن عززت قواعدَها العسكرية في المنطقة العربية بعدد كبير من الطائــرات والقاذفات لتعزيز قدراتها العسكرية في المنطقة، لمواجهة محور المقاومة، الذي توعــد كيان الإجرام والاحتلال الصهيوني بِــرَدٍّ قــاسٍ على جرائمه في قطاع غزة وفي الحديدة وفي بيروت وفي طهران.

ولمواجهة ذلك فالقواتُ الأمريكية في القواعد العسكرية في البلدان العربية في حالة استنفار قصوى للدفاع عن الكيــان الصهيوني، وهو أمرٌ مؤسف ومخجل ومخزٍ أن تتحوَّلَ الأراضي العربيةُ إلى قواعدَ للإدارة الأمريكية تستخدمُها في جرائمهــا وعدوانهــا على الــدول العربية والإســلامية المســاندة لقطاع غزة، ولا شك أن اندلاعَ صراع واسع مســتقبلاً بين الإدارة الأمريكيــة ودول أُخرى كروســيا أَو الصين ســيجعلُ من البلدان العربية التي تتواجدُ على أراضيها قواعدُ عســكرية أمريكية ساحاتِ مواجهة؛ مما ســيعرِّضُها للدمــار والخراب وسُكَّانها للإبادة.

المواقفُ العربية من التخاذل والصمت المطبق إلى الخزي والسقوط العظيم

محمد الموشكي

لو عدنا قليلًا للحروب الذي شنها الكيان الصهيوني على غزة ما قبل (طوفان الأقصى) لنُدقق عن أمر مهم ومهم جِـدًّا وهو مواقف الأنظمة العربية والشعوب العربية وَالإعلام العربي تجاه هذه الحـــروب وَالمجاز الذي ارتكبت في هذه الحروب من قبل الصهاينة لوجدنا التالي:

لوجدنا بأن الأنظمة العربية كانت تظهر مرونة سياسية شكلية واقفة مع غزة.

ولوجدنـــا أن التضامن الشـــعبي مع القضية الفلسطينية وَغزة كانت ممتازة.

ولوجدنا أن الإعلام العربي كان يقف مع القضية وضد جرائم الاحتلال إلَّا القليل منه الذي كان يتبع بعض الدويلات والممالك العربية الكبيرة، الذي كان يقف موقف الحياد.. ولكن وبرغم كُـلّ هذه المواقف التي هي بالأول وَالأخير تعتبر مخزية تجاه الإجرام الصهيوني الوحشي.

قبل (طوفان الأقصى) لم نكن نتوقع أبداً أن نشاهد الخزي الكبير والسقوط العظيم الذي شاهدناه وشاهده الجميع بعد (طوفان الأقصى)، بحق لم نكن نتوقع أن نشاهد أنظمة عربية تقف وبكل بجاحة وبشكل رسمي وعلني مع الصهاينة ومع كُـلّ الجرائم الذي يرتكبونها، بل وتعلن أنها ستكون هي السد المنيع والدرع الحصين الحامي للكيان الصهيوني من أي استهداف خارجي، وهو الأمر الذي تجلى وَشـــاهده الجميع كيف أن هذه الأنظمة بحق أصبحت قِباباً حديدية تتصدى لصواريخ وَمسيّرات دول الإسناد اليمن وَالعراق وإيران المستهدفة للكيان.

وكذلك لم نكن نتوقع أن نشـــاهد هذا الجمود وهذا الخنوع وهذا الصمت المطبق من قبل الشـــعوب العربية، التي أصبحت وللأســـف الشديد لا تمتاز بمواقف مشرفـــة تضاهي بعض مواقف الجامعـــات الغربية المشرفة، التي وقفت مع فلسطين بدافع إنســـاني، والتي لا يربطها مع الشعب الفلسطيني لا الدين وَالعروبة وَالنسب كما يربط الشعوب العربية بالشعب الفلسطيني.

وكذلك لم نكن نتوقع أن نشاهد أن هناك وسيلة إعلام عربية واحدة ستقف موقف الحياد بشـــكل واضح تجاه دماء أطفال وَنساء فلسطين، بل وتقف مع الجلاد ضد الضحية ضد أشلاء الأطفال والنساء، وفي كُـــلّ مرة وفي كُـلّ مجزرة تتُهم هذه الأشـــلاء وهذه الدماء أنها أشـــلاء ودماء إرهابيين وليسوا مدنيين مـــن قبل قناة أكبر دولة ومملكة عربية «قناة المخابرات الســـعوديّة -قناة العربية» والتي كان آخرها مجـــزرة الفجر الذي ارتكبها الصهاينة في أحد مركز الإيواء بغزة، التي قالت هذه القناة عن هذا الأشلاء وكما كُـــلّ مرة إنها أشلاءُ إرهابيين!

صدق من قال: إن مَن يقفْ ضد الحق حتماً سيقفْ مع الباطل.

خطوةُ التغيير والبناء

د. حبيب الرميمة*

لا شك أن اليمنَ تشهدُ العديدَ من المتغيرات تحديداً منذ ثـــورة الواحـــد والعشرين من سبتمبر ٢٠١٤م، هذه الثورةُ التي أراد الأعداءُ القضاءَ عليها بعدوان دولي بعد أشـــهر من قيامها؛ نتيجـــةً لإدراكهم بمـــدى تأثيرها الداخلي والخارجي -كمشروع ثوري ينشُـــدُ السيادةَ، والحريةَ والاستقلالَ والعدالة.

فصمدت هذه الثورة بفضـــل الله تعالى، ثم بحنكة السيد القائد، والالتفاف الوطني والشعبي حولها لما يربو عن عقدٍ من الزمن، حقّقت خلالها الكثيرَ من الإنجازات، أهمُّها الحفاظُ على المؤسّســـات الحكومية التي كان العدوُّ يراهنُ على إســـقاطها، بما لا يقلُّ عن رهانهِ بإسقاط العاصمة التاريخية صنعاء عسكريًّا.

لكن الحفاظ على المؤسّســـات الحكومية لا يعني القبولَ بها كما هي؛ باعتبَار أن هذه المؤسّسات في هيكلتها كانت إرثًا ثقيلًا كأحد أنماط النظام السابق، والذي كان يمثّل سلطةَ تقاسم نفوذ لا دولةً تســـعى إلى تحقيق رؤاها في إنشاء المؤسّسات بما يخدم الشعب. وهو ما انعكس سلباً على تضخُّم المؤسّسات الحكومية في هيكلها التنظيمي والوظيفي، بالإضافة إلى تقاســـم الوظائف العليا، وَفْـــقًا لأُسُـــسٍ وحســـابات لا تمُتُّ لشغرها في معظم التعيينات.

من هنا -حســـب اعتقادنا- كانت رؤيةُ الســـيد القائد حولَ ضرورة التغيـــير الجذري، وتجلت هذه الرؤيـــةُ بحكمةٍ عميقةٍ، من خلال التدرج بخطوات هذا التغيير على مراحلَ معينةٍ، ابتداء بالتغيير الحكومي والذي يهدف إلى إصلاح منظومة مؤسّســـات الدولة والحد من التضخم الهيكلي والوظيفي، هذه الخطوة بحد ذاتها -وهي أولى خطوات التغيير- لم تشـــهدها اليمنُ منذ عقود من الزمن، حيثُ إن المألوفَ سابقًا هو تغييرُ أشخاص في تشكيل الحكومات وغالبًا كان لا يتم الإعلانُ عنها إلَّا بعد موافقة بعض السفارات.

أما عن برامج إصلاح المنظومة المؤسّسية لها فكان يُعهَدُ بها إلى جماعـــاتِ الضغط الخارجي، مثل البنك الدولي وصندوق النقد ووكالـــة التنمية الأمريكية تحت مســـمى (برامج الإصلاح المالي والإداري)؛ بهَدفِ الحصولِ على قروضٍ ومســـاعدات لا تعودُ على الوطن والمواطن بنفعٍ، بقدر ما تعودُ بالربح المادي على ســـلطة تقاســـم النفوذ، أمَّا جماعاتُ الضغـــط الخارجي كانت بدورها تســـتغلُّ ذلك بجرعات لزيادة إفقار الشعب والهيمنة على القرار السياسي.

لذلك فَـــإنَّ البدءَ في تنفيذ موجِّهات السيد القائد -والتي أعلن عنها بالأمـــس القريب بتكليفِ رئيس وزراءَ لتشـــكيل حكومة التغيير والبناء- هي خطوة في غاية الأهميّة لبناء الدولة اليمنية.

لكن وعـــلى الرغم من أهميّة الخطوة تنبغي الإشـــارةُ هنا إلى ضرورة إدراك حساســـية المرحلة، لتجـــاوز الصعوبات بكل اقتدار، من خلال استشـــعار الجميع للمســـؤولية الدينيـــة والوطنية بعيـــدًا عن المنطلقات والحســـابات الفئوية والحزبية الضيقة، وكذا الاســـتفادة من التجارب الســـابقة خلال الســـنوات الماضية، لتنفيذ هذه الخطوة برؤية واضحة تنطلق من أســـس إدارية وقانونية بعيدًا عن التفصيل والإغراق في آليات تنفيذية مسبقة ومزمنة؛ فقواعـــد القانون الإداري هي قواعـــدُ عامة ومرنة وغير جامدة (غير مكتوبة)؛ لذا لا يوجد قانون مكتوب يسمى القانون الإداري، بخلاف القوانـــين الأُخرى مثل القانون المدنـــي والجنائي وغيرها؛ لأَنَّ متطلبـــات القيام بالعمل الإداري تتعامل مع المقتضيـــات الواقعية، وقد تختلف من مؤسّسة إلى أُخرى بحســـب نوع المؤسّســـة (خدمية، إيرادية، رقابية) هذا من ناحية، وتجنب التقليد الدقيق في محاكاة تجارِبَ لبلدان يوجد بيننا وبينها فوارقُ ثقافية واقتصادية واجتماعية، بحيث تكونُ الأُســـسُ الإدارية التي نقوم عليها نابعةً من واقعنا وهُـــوِيَّتنا الحضارية، بطرق قانونية سليمة.

على ســـبيل المثال، على الرغم من الاعتوار الحاصلِ في القانون رقم (٣ لســـنة ٢٠٠٤) بشـــأن مجلس الـــوزراء، إلا أنه يمكنُ الاستفادةُ من المادة (٦) والتي اعتبرت القرارَ الجمهوري بتشكيل الحكومة قرارًا مُنشِئًا.

وهذا النصُّ فيه من القوة ما يُغنِينا في حَـــلِّ الإشـــكال فيما يتعلَّقُ بدمج وإلغاء الوزارات؛ باعتبَارِ أن القرارَ الإداري المنشِـــئَ يحدّد المركزَ القانوني وليس كاشـــفًا له؛ بمعنـــى أن الوزاراتِ القائمةَ التي لا يشملُها قرارُ التشكيل تفقد شخصيتَها الاعتبارية القانونية.

الأمر الذي يثير بعض الإشكاليات الواقعية والقانونية أبرزها كيفية التعامل مع إعادة تصحيح الســـلم الوظيفي سواء داخل الوزارات التي تحوز الشخصيةَ الاعتبارية القانونية بعد التشكيل أم الملغاة والمدمجة، وَفْـــقًا لمعايـــيرَ قانونية وبما يحافظُ على المراكز القانونية المكتسبة للموظفين الفعليين من جهة، وإيجاد معاييرَ للأطر القانونية التي ينبغي أن تســـير عليها المؤسّسات الحكومية، تحدّد أهدافَها وهيكلهـــا وآليات تنفيذها وتنظيمها بشكل واضح وجلي.

خلاصة القول هنا بأن إعلان تشـــكيل حكومة التغيير والبناء هي خطوة يمنية ثورية ووطنية بامتيَاز لم تشـــهدها اليمن في تاريخهـــا الحديث، خُصُوصاً في ظل الظروف الاســـتثنائية التي تعيشُها نتيجةَ العدوان، ويقعُ على عاتق حكومة التغيير والبناء مســـؤوليةٌ وطنيةٌ وتاريخيةٌ كبرى للارتقـــاء إلى طموح القيادة السياسية والثورية.

* عضو الهيئة الوطنية العليا لمكافحة الفساد

مجازرُ إسرائيليةٌ وحربُ إبادة شاملة بشراكة غربية وعربية

إبراهيم محمد الهمداني

تجاوزت القـــوى الاســـتعماريةُ الغربيةُ - وفي مقدمتها أمريـــكا - والأنظمةُ العربيـــة المطبِّعة العميلة، دورَ الحاضنـــة الراعية والداعمة للكيان الإسرائيـــلي، إلى القيـــامِ بدور الشراكـــة الفعلية المباشرة، في جرائمـــه ومجازره، وحـــرب الإبادة الجماعية الوحشـــية المتصاعدة، بحـــقِّ المدنيين الأبرياء في قطاع غـــزة، ومثلما أعلنـــت الولايات المتحدة الأمريكيـــة، شراكتها المطلقـــة ودعمها المطلق، لآلة القتـــل والإبادة الصهيونية الإجرامية، لم تتحرج أنظمـــة العمالة والتطبيع والنفاق، عن توظيف وتسخير كُـلّ إمْكَاناتها وأموالها وقدراتها؛ مِن أجلِ حماية ودعم وإســـناد الكيان الإسرائيلي الغاصب، ســـواء على مســـتوى كـــسر الحصار الاقتصادي، الذي فرضته اليمن على الكيان، حَيثُ سارعت أنظمة العمالة، إلى إقامة جسر بري، يربط بين الإمارات العربيـــة المتحدة والكيان الصهيوني، في عُمـــق الأراضي الفلســـطينية المحتلّـــة، مُرورًا بالسعوديّة والأردن، لتزويد الكيان بكل احتياجاته الغذائيـــة والتموينية والعســـكرية، كما لم تتوانَ على مســـتوى توفير الحماية للكيان، عن اعتراض وإسقاط الصواريخ والمســـيرات، العابرة مجالها الجوي، نحو الأهداف الاستراتيجية، في عمق الكيان المحتلّ، معلنةً إغلاقَ مجالها الجوي، أمام صواريخ ومســـيرات محور الجهاد والمقاومـــة، وفي الوقت نفســـه، لا تتردّد تلك الأنظمة العربيـــة العميلة، من فتح مجالها الجوي وكافـــة أراضيها، للكيان الإسرائيلي المحتلّ الغاصب، ليقومَ بتنفيذ عمليات الاغتيـــالات الإجراميـــة، والمجـــازر الوحشية الهمجية، بحق المدنيين من شعوب محور المقاومة.

على مـــدى 10 أشـــهر، وفي اليوم التاســـع بعد الثلاثمِئة، من العدوان على غزة، ارتكـــب العدوُّ الإسرائيلي، آلافَ المجازر الجماعية الوحشـــية المروعة، بحق المدنيين الأبرياء العزل، في قطاع غزة، على مرأى ومسمع من العالم أجمع، ومن الأنظمة العربية والإســـلامية خُصُوصـــاً، لترتفـــع «حصيلة الضحايا إلى 39790 شهيدًا، وَ91702 جريـــح، منذ العـــدوان الصهيوني على قطاع غزة»؛ ولا غرابـــة إذَا كانت الولايات المتحدة الأمريكيـــة وأخواتها، قد وقفت ذلك الموقف الداعم والمشـــارك للكيان الإسرائيلي المحتلّ؛ لأَنَّ ذلك هو الوضع الطبيعي، لقاعـــدة التخادم الوظيفي، بين قوى الإجرام الاســـتعمارية العالمية، حَيثُ تخوض قوى الاستكبار والشر والكفر، معركتها المصيرية ضد الإسلام والمسلمين، التي يخوضها أبناء قطاع غزة، نيابة عن الأُمَّـــة الإسلامية كلها.

لكن ما يؤســـف له، هو موقف أنظمة العمالة والنفاق والتطبيع، التـــي لم تكتف بخذلان قضية فلسطين أرضا وإنسانا، بل سارعت إلى تبني موقف ورؤية وعقيدة، الكيان الإسرائيلي الإجرامي المحتلّ، بتحريم وتجريم كُـلّ فعل جهادي مقاوم، وتصنيف حركة حماس في قائمة الإرهاب، والزج بممثليها - الذين كانوا ضيوف الملك - في السجون، تلبية لرغبة الأمريكي والإسرائيلي، ولولا مواقفُ هذه الأنظمة العميلـــة، لَمَا تمادى المجرم الإسرائيـــلي، في ارتكاب هذا الكم الهائل، مـــن المجازر الجماعية المروعة، والاستمرار في حرب الإبادة والتطهـــير العرقي الشـــامل، بحق المدنيين في مخيمات النزوح، ومدارس وأماكن اللجوء، التـــي حدّدها لهم سلفًا، بوصفها مناطق آمنة، ولولا انحيـــاز تلك الأنظمـــة النفاقية، إلى صف الكيان الإسرائيـــلي القاتل، لما بلغ عدد الضحايا، هذا الرقم المهول، ولما تمادى في صلفه وإجرامه ومجازره الوحشية، ولما تغنى على الأشـــلاء المتناثـــرة، وجثث الأطفال المتفحمة، مبتورة الأطراف مقطوعة الرؤوس.

إن شراكة الأمريكي للكيان الإسرائيلي، في حربه الظالمة، ضد أبناء قطاع غزة، ما كانت لتصبح بهذا الشـــكل الفج، وهذه الصورة من الصلف والقبح، لولا شراكـــة أنظمة العمالـــة والتطبيع والنفاق، وخَاصَّة الدول الأربع، التي أشـــار إليها ســـماحة الســـيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي يحفظه الله، في كلمته الأســـبوعية، الخَاصَّـــة بتطورات العدوان على غزة، الخميس الماضي 3 صفر 1446 - الموافق 8/ 8/ 2024م، حَيثُ أصبحت تلك الأنظمة العميلة - المشار إليها - بالنسبة للكيان الإسرائيلي المجرم، بمثابة يـــده الطولى في المنطقة، خَاصَّة بعد انحيازها المعلـــن إلى جانبه، ودعمها المطلق لحربه الظالمة، ومشـــاركتها الفعليـــة في تنفيذ جرائمه الوحشـــية، ومجـــازره وحرب الإبادة الشـــاملة، بحق أبناء الشعب الفلســـطيني المظلوم، وتفعيل مشاركتها على نطاق واسع، عسكريًّا واستخباريا ولوجستيا واقتصاديًّا وسياسيًّا، وهي بذلك لا تقل إجرامًا وخبثًا وفسادًا، عن سيدها الإسرائيلي، إن لم تكن أسوأَ وأقبحَ وأخبث منه.

وهنا يجب على الشـــعوب العربية والإســـلامية جمعاء، وفي مقدمتها الشعوب المحيطة بفلسطين المحتلّة، وشعوب الخليج العربي، أن تقول كلمتها الفصل، وأن تســـتعيد دورها الإســـلامي الريادي والحضاري، وأن تتحرّر من قبح وإجرام أنظمتها الاستبدادية، وتتبرأ من دماء أطفال ونساء وأهالي قطاع غزة، وأن تمســـح عن وجههـــا، ما حاولت أنظمتها الحاكمة المســـتبدة، إلحاقه بها، من عار العمالـــة والنفاق والتطبيـــع؛ لأَنَّ ذلك هو الموقف اللائق بها، القائـــم بشرفها في الدنيا والآخرة، ومن لم يتحَرّك بعد كُـــلّ هـــذا، فلينتظر وصول الدور إليه؛ لأَنَّ الخطة الاســـتعمارية لم تســـتثن أحدا، واستراتيجية العدوّ الإسرائيلي، مفتوحة على الوطن العربي أولًا، ثم العالم بأكمله ثانيا، لاســـتعادة ما يسمى مجد «إسرائيل»، وغايتُهم هي محو الجميع ما عـــدا اليهود، ولا فرقَ عندهم بين عميل أَو عدو، «فالمسلم الجيد، هو المسلم الميت»، حسبَ العقيدة اليهودية.

نجاحُ «التغيير والبناء» مرهونٌ بمدى استعدادنا للتعاون معها

عبد القوي السباعي

صحيحٌ أن اختيار شخصيةٍ توافُقيةٍ بحجمِ «الرهوي» كانَ مِن أجلِ تعزيـــزِ المنهج الوَحدوي والشراكة الوطنية، لكنـــه أَيْـــضاً يحظَى بثقـــة وتقدير القيـــادة الثورية والسياسية، بل وكل الأوساط الحزبية والشعبيّة؛ لما يمتلك من رُؤَىً وخِبرةٍ سياســـية وإدارية كبيرة، ورصيدٍ نضالي هائل في العمـــل الوطني، والتي على ضوئهـــا تم تكليفُه بتشـــكيل حكومة «التغيير والبنـــاء» لتنفيذ الإصلاحات الجذرية.

و«التغيير الجذري» لا يعني اجتثاثَ فصيلٍ وإحلال آخر كما يعتقد البعض، بل هو إعادة تنظيـــم الوزارات وتقليل عددها، بما يحقّق كفاءة الإدارة، ويجسِّـــدُ قِيَمَ الشفافية والمساءلة، تقودُها لجانٌ رقابيةٌ مستقلَّةٌ تنشُرُ تقاريرَ دوريةً عن الأداء الحكومي وجودته؛ لتعزِّزَ الاستقرار الاقتصادي والأمني والسياسي.

وبالتالي؛ فنحن أمام حكومة جاءت لتنفيذ تغييرات جذرية في هيكل الحكومة والسياســـات العامة، في إطار الجهود الرامية لترتيب الوضع الداخلي بكل جوانبه، وفق سياسات جديدة وعملية، بعد اختيار الوزراء والمســـؤولين الرئيسيين الذين ســـيعملون فيها وفق النزاهة والكفاءة والخبرة، وتحديد السياسات والأولويات التي سيعملون عليها.

ومن أجل تحقيق الحيـــاة الكريمة لكل أبناء الشـــعب، المتوقع من الحكومة الجديـــدة أن تركز على الاهتمام بالخدمات الأَسَاســـية، من خلال تنظيم وإدارة الموارد المحلية، وتعزيز الإنتاج والاستثمار الزراعي والصناعـــي، وتنمية مهارات القـــوى العاملة وزيـــادة فرص العمل، وتحديث البنى التحتية للتعليم، وتوفير برامج تدريبية للشباب.

إذ يأملُ الشـــعبُ اليمنـــي من هذه التغيـــيرات، أن تحقِّقَ جُملةً من الإصلاحات الاقتصادية، خَاصَّةً في ظلِّ التحديات الكبيرة التي شـــهدتها اليمن، على مدى عشر ســـنوات، مثلَ القيام ببرامجَ ملموســـة لتطوير النظام الصحـــي وتوفير الرعاية الصحية للجميـــع، وتقديم الخدمات الصحيـــة في المناطق الريفيـــة، وتوفير الأدوية والمســـتلزمات الطبية للحالات المستعصية.

كما نتوقـــع من حكومـــة «التغيير والبنـــاء» تنفيذ سياســـات تهدف إلى تعزيز التنمية المســـتدامة، وتطوير وإدارة الموارد الطبيعية وتشـــجيع الاستثمار فيها، ودعم الابتكار والتكنولوجيا لتحســـين الإنتاجية وتعزيز النمو الاقتصادي، من خلال توفير الدعم للشركات الناشـــئة، وتشجيع البحث العلمي، وتطوير البنية التحتية الرقمية، غيرها.

أيضاً؛ وعلى الرغم من استمرار النهج العدائي لتحالف العدوان الأمريكي الســـعوديّ وأدواته، تحاول صنعاء من خلال «التغيير والبناء» تحســـين علاقاتها مع بعـــض الدول الإقليمية والدولية، وقد نشـــهد تحَرّكات دبلوماســـية جديدة في محاولةٍ لإنهاء حالة العداء أَو على الأقل تخفيف حدته، لكن هذا لا يمنع من مشـــاهدة تغييرات في الاســـتراتيجيات الأمنية والعسكرية، بما يعزز موقع اليمن دفاعاً أَو هجومًا.

ومن المزمَع في الأيّام القليلة القادمة بمشـــيئة اللـــه تعالى؛ البدء في تنفيـــذ جملة من الإصلاحات والتي تم تحديدها في خطة عمل الحكومة الجديدة، كما ســـتتم متابعة التنفيذ وتقييم النتائج بشكلٍ دوري، من خلال إطـــلاق حملات توعوية، لتعزيز التواصل مع جماهير الشـــعب؛ لضمان مشاركتهم ودعمهم لهذه الإصلاحات، وعقد اجتماعات عامة معهم، والاستماع إلى احتياجاتهم ومشاكلهم.

وعليه؛ فَـــإنَّ الإعلان عن حكومة «التغيير والبناء» -وكما أرادها الســـيد القائد- يشير إلى بداية مرحلةٍ جديدةٍ تتضمن تغييرات جذرية في الهيكل والإجراءات، تساهم في تحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للشـــعب، والتي إذَا ما تم تنفيذها بفعالية وكفاءة، ستحقّق استقرارًا كبـــيرًا وقفزة نوعية، غـــير أن نجاحَها يعتمد عـــلى كيفية تنفيذ هذه الإصلاحات ومدى استعداد وتعاون الأطراف المختلفة في تنفيذها.

محورٌ واحدٌ في مشروع تحرُّري يجمعُ الأُمَّـــة

محمد الضوراني

في معركة لا بُـــدَّ أن تخوضها الأُمَّـــــة بكلها، معركة بين محور الشر الأمريكـــي الإسرائيلي ومن يلف لفيفهم ويســـير معهم وحولهم وفي خطهم وتوجّـــهاتهم، وبين محور المقاومة والجهاد والتحرّر والاستقلال الذي يقوده الشرفاء والأخيار من أبناء هذه الأُمَّـــة، ومعهم الشعوب الحرة التي تســـتهدف منذ سنوات وســـنوات طويلة من محور الشر الأمريكي الصهيوني، اســـتهداف في ثقافتها، استهداف في اقتصادها، استهداف في استقلالها وحريتها، استهداف عسكري بارتكاب أبشع الجرائم فيها، ما يحدث للشعب الفلسطيني من تآمر دولي كبير وتخاذل عربي مخزٍ وخنـــوع وخضوع من تلك الأنظمة العربيـــة العميلة، والتي دجنت من قبل الصهيونية العالمية لكي تدجن شعوبها وتستهدف شعوبها وتمنع شـــعوبها من تبني القضية الفلسطينية الجامعة لكل الأُمَّـــــة، التي تعتبر أمناً وسلامة ووقايةً للأُمَّـــة الإسلامية بكل طوائفها ومذاهبها، والتي عملت أمريكا جاهدة لتوجيه العداء للداخل الإسلامي، هذا الهدف الشيطاني لتنجر الأُمَّـــــة للصراع الداخلي وتنشغل في مواجهة بعضها البعض وتترك قضاياها وتهمل قضاياها المركزية والجامعة؛ فعمل على تعزيز ذلك في أوساطها، تلك الأنظمة التي صنعتها أمريكا وجعلت منها مُجَـــرّد أدوات فقط لتحقيق الأطماع والأهداف الأمريكية الإسرائيلية في أوساط هذه الأُمَّـــــة، هذا ما حدث من اســـتهداف للكثير من الدول الإسلامية، عندما نجد أنه تشـــكل محور المقاومة والذي امتد في العديد من الدول العربية والإســـلامية، وَعزز هذا المحـــور معادلة الردع التي أرعبت أمريكا و«إسرائيل» وجعلت منها لا شيء يُذكر أمام هذا المحور، الذي تشـــكل وتبنى مناصرة الشعب الفلســـطيني المظلوم والمجاهد، الذي ترك وحيداً أمام الهجمة الإسرائيلية الأمريكية في اســـتهداف ليس فقط للمقاومة والأحرار في غزة وفلسطين، بل استهداف لكل الأُمَّـــــة بدون استثناء، نجد أن الوحدة في الهدف والمشروع والقضية والوحدة في مواجهة هذا العدوّ، الذي أمرنا الله أن نتوحد ونعتصم بالله في مواجهته، وَأن لا نســـمح لهذا العدوّ بأن يتمكّن منا وينفذ أهدافه ومشـــاريعه في أوساط هذه الأُمَّـــة.

عندما تشـــكل محـــور المقاومة لمســـاندة الشـــعب الفلســـطيني بعد الســـابع مـــن أُكتوبر بعـــد العملية العســـكرية الشـــجاعة للمقاومة في غزة، والتي غيرت المعادلة في المواجهة من الدفاع للهجوم وعرت وكشـــفت الكيان الصهيوني بقدراته وإمْكَانياته وجيشـــه الذي لا يقهر بحسب عباراتهم لتخويف الأُمَّـــــة عن المواجهة، جاءت هذه العملية فكشـــفت هذا الجيش الذليل، والذي شخصه الله في القرآن الكريم بحجمه الحقيقي، وبعد أن تجلت النتائج لهذه المعركة الفاصلة فانكشف العديد من المنافقين في أوساط الأُمَّـــة وتغربل الناس إلى صفين مؤمن صريـــح أَو منافق صريح، وانقلبت عليهم الدائـــرة بفضل الله وعونه، وتشكل محور مقاوم تأسس على أهداف ومشاريع توحد هذه الأُمَّـــة، وتواجـــه عدواً واحداً لها وهو العدوّ الأمريكـــي الصهيوني المعادي لكل الأُمَّـــة، محور يفتخر به الجميع ويتوحد من خلاله الجميع ويتشرف به الجميع من أبناء هذه الأُمَّـــة، وكلّ الأحرار في العالم، في قضية تجمع الجميع ومشروع تحرّري سوف يغير واقع هذه الأُمَّـــــة من حالة الذل والهوان للعـــدو الصهيوني الأمريكي لواقع القـــوة والعزة والكرامة في مشروع الحق الجامع لكل الأُمَّـــــة، وهو مشروع إيمَـــاني ومنطلق ســـليم وصحيح في مواجهة مشـــاريع الباطل وأهدافها الشـــيطانية؛ فمعركتنا اليـــوم هي معركة وعي وبصيرة وفهـــم للأحداث الواضحة أمامنا بتجلياتها ومن يسيرون من خلالها، كُـــلّ شعوب الأُمَّـــة عليها أن تفهـــم أن معركتنا الفاصلة مع هذا العـــدوّ هي معركة تحافظ من خلالها على أمنها وســـلامتها والحفاظ على دينها والفلاح لها في الدنيا والآخرة، لن يكـــون في صف الباطل وفي حالة الـــذل والهوان لمن ضرب الله عليهم الذلة والمسكنة؛ فنحن أمة إسلامية نمتلك منهجاً ومشروعاً صحيحاً وقضية جامعة لا بُـــدَّ أن نتمســـك بها وأن لا نتخلى عنها أبداً من منطلق إيمَـــاني، وهي القضية الفلسطينية الجامعة لكل الأُمَّـــة الإسلامية ومحور إسلامي يحافظ عليها ويعزز وحدتها.

غزة تنزفُ والعالَمُ يتفرج

د. فؤاد عبدالوهَّاب الشامي

خـــلال العـــشرة الأشـــهر الماضيـــة ارتكـــب العـــدوّ الصهيونـــي مئـــات المذابـــح في غـــزة الصامـــدة، مـــبرّراً لنفســـه ذلـــك بأنه يســـتهدف قـــادة حمـــاس والجهاد، ولكن ما نـــراه على الشاشـــات أن مَـــن يستشـــهدُ هم الأطفالُ والنســـاءُ وكبارُ الســـن والمدنيون، من أســـاتذة جامعة ومعلمي مـــدارس ورجال دفـــاع مدني وصحفيـــين وموظفي منظمـــات دولية وإنســـانية، ويرتكب العـــدوّ المجزرة تلو الأُخرى والعالم ينظـــر ويتفرج دون أن يتخذ موقفًا ضد العـــدوّ الصهيوني، وَإذَا قارنـــا ما يحدث في غـــزة بحروب في دول أُخرى فسوف نجدُ فوارقَ كبيرةً في مواقف الدول وخَاصَّة الكـــبرى منها التي تدَّعي ســـهرها على حقوق الإنسان، فلو حدث وأن قُتل موظف أممي أَو صحفي في دولة إفريقية أَو آسيوية أَو في إحدى دول أمريكا الجنوبية، فســـوف تجتمعُ المؤسّســـات الدوليـــة وتفـــرض العقوبـــاتِ وتتعالى الأصوات بالإدانة والتأنيب لمن ارتكب تلك الجريمـــة، ولكن في غزة قتـــل المئات من أُولئك ولم يحدث شيء.

ويمكن أن تتســـببَ الجرائم التي يتم ارتكابُها في غزة يوميًّـــا في انهيار النظام العالمي الذي فرضته الـــدول المنتصرة في الحرب العالميـــة الثانية على مختلف دول العالم؛ فبعد الحرب تم إنشاء مؤسّسات دولية والاتّفاق على أنظمة وقوانينَ؛ بهَدفِ تنظيم العلاقات بين الدول؛ حتى لا تتكرّر المآسي التـــي وقعت في معظم أنحاء العالم خلال الحربَيْنِ العالميتَـــيْنِ الأولى والثانية، وبدأت شعوب العالم الضعيفة تعتمد على المؤسّســـات والقوانين الدولية لحمايتها من الأخطـــار التي قد تتعـــرض لها من الدول الأُخـــرى، ولكن جرائم غزة أصابت تلك الشـــعوب بالصدمة وعـــدم اليقين؛ لأَنَّ ما حـــدث أثبت أن تلك المؤسّســـات والقوانين هدفُها حمايةُ مصالح وحلفاء الدول الكبرى وليس لها علاقة بالشعوب المستضعفة، خَاصَّةً بعد أن شاهد الجميعُ فشـــل مجلس الأمن الدولي في اتِّخاذ قرار حاســـم يوقفُ المذابح والحـــرب في غزة، وأن معظم الدول المؤثِّـــرة تنتظر الموقف الأمريكي من الجرائم المرتكَبة سواءٌ أكان ســـلبياً أَو إيجابياً، وبعد ذلـــك تتبع تلك الدول أمريـــكا كالقطيع بغض النظر عن حجم الجريمة أَو موقف المنظمات الدولية والإنســـانية، وخلال الحرب في غزة كان الموقف الأمريكـــي يصب في صالح الكيان الصهيوني من خلال تبرير تلك الجرائم.

ولهذا كانت اليمن من أوائل الدول التي كفرت بالنظام الدولي ومؤسّســـاته، التي لم ترفع ظلماً عن مظلـــوم أَو تعيد حقاً لمستضعَف، وعلى الجميع الإعلانُ بالصوت العالي رفضَ هذا النظام الظالم، ونتعاونَ لنبنيَ نظاماً عالمياً جديداً.

ولن ترضى عنك أمريكا ولا إسرائيل حتى تتبع ملتهم

2-1

المسيرة : عبدالرحمن محمد حميد الدين:

من الحقائق الثابتة التي أكَّدَ عليها القرآنُ الكريمُ هو [الموقف العدائي] لأهل الكتاب تجاه العرب والمسلمين، والذين لا يتمنون الخير لهذه الأمة مهما بذلتْ الكثير في سبيل أن يرضى عنها أهلُ الكتاب.. وهذا ما أيدته الشواهد والأحداث العالمية قديمًا وحديثًا.. وحتى لا نذهب بعيدًا نجد اليوم أن الولايات المتحدة الأمريكية ودول الغرب لا زالت تُكنُّ العداء للعرب والمسلمين من خلال تعاطيها مع كافة الملفات الساخنة والعالقة في المنطقة.. بل وأكثر من ذلك أنها تخلت عن عملائها من [زعماء العرب] في مصر، وتونس، واليمن والذين خرجت عليهم شعوبهم في ثورات الربيع العربي.

وها هو الرئيسُ الأمريكي الجديد دونالد ترامب يعزز هذه الحقيقة القرآنية من خلال نقضه لمعاهدتي أوسلو وغيرها من المعاهدات مع العرب وإعلانه مدينة القدس عاصمة للكيان الصهيوني..!! وهو قرار أحرج زعماء العرب وخاصة في فلسطين والأردن ومصر..!!.

وهناك الكثيرُ من الشواهدِ التي يُثبِتُ فيها الأمريكيون والصهاينة أنهم يتخلون عن عملائهم من الزعماء والأمراء بل وفي كثير من الأحيان يشنون الحملات الدعائية ضدهم عندما يريدون التخلص منهم، أو قد يلجئون إلى ضربهم عسكريًا كما حصل في بعض الدول العربية كالعراق وليبيا..

وعندما نتأمل في القرآن الكريم نجد أنه في كثيرٍ من الآيات تحدث عن الحالة العدائية المستمرة لليهود والنصارى تجاه المسلمين ومنها قول الله تعالى:

- {وَلاَ يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىَ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُواْ}.
- {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِن تُطِيعُواْ فَرِيقًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ}.
- {هَاأَنتُمْ أُوْلاء تُحِبُّونَهُمْ وَلاَ يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُواْ آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْاْ عَضُّواْ عَلَيْكُمُ الأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ}.
- {إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُواْ بِهَا}.
- {لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُواْ أَذًى كَثِيرًا}.
- {وَلَن تَرْضَى عَنكَ الْيَهُودُ وَلاَ النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ}.
- {مَّا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلاَ الْمُشْرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ}.
- {وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّاراً حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ}.

وغيرها من الآيات الكريمة التي حذرت المسلمين من اليهود والنصارى وفضحت نفسياتهم الخبيثة ونواياهم السيئة تجاه الإسلام والمسلمين..

انطلاق العرب ضمن تحالف مكافحة الإرهاب لم ولن يُرضي أمريكا ودول الغرب لا زالت تُكنُّ العداء للعرب والمسلمين من خلال تعاطيها مع كافة الملفات الساخنة والعالقة في المنطقة

من خلال الآيات التي تجلت في الآفاق والمتغيرات أنهم لن يرضوا عنا حتى ولو أظهرنا أنفسَنا كعملاء لهم، حتى ولو انطلقنا كجنود لهم لن يرضوا عنا أبداً، لا يهوديهم ولا نصرانيهم حتى نتبع ملتهم

الأمريكيين:

وقد تحدث السيد حسين بدر الدين الحوثي عن هذا الموضوع بشكلٍ مستفيض في كثير من الدروس والمحاضرات، وفضح الأمريكيين من خلال العناوين التي يستخدمونها كمبررات لدخول البلدان العربية والإسلامية، وأبرز عناوينهم الزائفة هو ما يسمى [مكافحة الإرهاب].. ومما قاله في ذلك (رضوان الله عليه):

((عليهم أن يفهموا بأن قول الله سبحانه وتعالى: {وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ}(البقرة: من الآية120) أنها حقيقة، أنها حقيقة لن يرضوا عن الرئيس، لن يرضوا عن الحكومة، لن يرضوا عن أي مسؤول ينطلق جاداً تحت عنوان مكافحة الإرهاب ضد أبناء شعبه؛ لأنه ليس الهدف - كما قلنا أكثر من مرة - هو الإرهاب، إن الإرهاب داخل أمريكا..)). (محاضرة وإذ صرفنا إليك نفرًا من الجن)

بعد ذلك يبيّنُ السيدُ نواياهم السيئة من خلال تمترسهم خلف عنوان ما يسمى بمكافحة الإرهاب ويقول (رضوان الله عليه): ((ليس الهدف هو محاربة الإرهاب، الهدف هو الاستيلاء على مقدرات هذه الأمم، هو إخضاع هذه الأمة، هذا الشعب، هو السيطرة عليه، هو أن يملئوه بقواعدهم العسكرية، هو أن يحكموا قبضتهم عليه كما أحكموها على دول أخرى)). (محاضرة وإذ صرفنا إليك نفرًا من الجن)

الآياتُ والمتغيراتُ تجلّت بأن اليهودَ والنصارى لن يرضوا عنا:

هناك الكثيرُ من المتغيرات والشواهد التي أشرنا إلى بعضها والتي تدل على أن أهل الكتاب لن يرضوا عنا حتى نتبع ملتهم، وربما أنه قد يكفي أن نكون في واقعنا كذلك حتى يرضوا عنا..

ويشير السيد (رضوان الله عليه) إلى أن المتغيرات الكثيرة أثبتت هذه الحقيقة وجعلتها بالشكل الذي لا يمكن إنكارها.. ومما قاله في ذلك: ((فعندما يقول الله سبحانه وتعالى: {حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ} معناها أيضاً - فيما نفهم - أنه أيضاً هم لن يقبلوا منك إلا أن تتخلى عن ملتك التي أنت عليها، وعن أمتك التي أنت منها. هذه حقيقة. آيات الله حقائق، وفي نفس الوقت سيأتي الواقع يكشفها، فيقول في آية أخرى: {سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ} (فصلت:53) .... ومن خلال الآيات التي تجلت في الآفاق والمتغيرات أنهم لن يرضوا عنا حتى ولو أظهرنا أنفسنا كعملاء لهم، حتى ولو انطلقنا كجنود لهم لن يرضوا عنا أبداً، لا يهوديهم ولا نصرانيهم حتى نتبع ملتهم..)). (محاضرة ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى).

هناك الكثير من الشواهد التي يثبت فيها الأمريكيون والصهاينة أنهم يتخلون عن عملائهم من الزعماء والأمراء

ويذكر السيد بعض الشواهد التي تدل على أنه مهما قدم العربُ تنازلاتٍ تلو التنازلات ولو على حساب الدين والقيم فلن يرضوا عنا.. ومن تلك المتغيرات التي تؤيد هذه الحقيقة القرآنية هو الضغوط الأمريكية والغربية على العرب بأن يتوجهوا لتغيير المناهج، والتوجيه بمنع الخطباء في كُلٍّ من السعودية ومصر وغيرها من تلاوة بعض الآيات الكريمة التي تحرض ضد اليهود والنصارى، حتى وصل بهم الحال أن يتهموا أصدقائهم السعوديين بالإرهاب ويطالبونهم بالتعويض المالي عن عملياتٍ إرهابية خطط لها الأمريكيون أنفسهم كما هو الحال في حادثة ضرب أبراج التجارة في نيويورك..!!.

ومما قاله (رضوان الله عليه) في ذلك: ((أليسوا يريدون أن يغيروا المناهج ولهم موقف من القرآن بأنه لا تقرأ آيات منه يتحكمون في مناهج التربية، ونحن نرفع شعار، هل تتصور بأنه عندما تسكت سيسكتون سيقدم طلبات ثانية، قدَّمَ لهم السعوديون تنازلا قالوا عن أكثر من ألف خطيب أبعِدوهم، لم يسكتوا عنهم قدموا طلبات، إعرف أنه هكذا طبيعتهم طلبات، طلبات وإن لم يجد إلا المستحيل يطلبه وفي الأخير يقف منك موقفاً أنك لماذا لا تقدم له المستحيل)). (دروس رمضان - الدرس العشرون)

وقفةٌ مع درس الأسبوع في برنامج رجال الله..

سورة آل عمران - الدرس الثاني

2-1

من أبرز المواضيع التي تحدَّثَ فيها السيدُ حسين بدر الدين الحوثي (رضوان الله عليه) في الدرس الثاني من دروس آل عمران هو الحديث عن مضامين مهمة وردت في سورة آل عمران، والتي من أهمها الحديث عن مظاهر الضلال وخطورة عدم الاهتمام بقضايا هي من صميم الدين، كما أشار السيد أن هناك فرقًا بين استشعار التقصير وعدم الاهتمام، وخطورة الوصول إلى مرحلة الكفر بعد الإيمان، وأن كُلّ ما في القرآن يشدُّ إلى الله، وهذا يؤكد خطورة فصل القرآن عن الله، وأكَّد السيد على أن المطلوب هو الاعتصام بحبل الله والاهتداء بهديه، وشدّ الناس إلى الله وهو أهم ما دار حوله القرآن. وذكَرَ (رضوان الله عليه) بعض الشواهد على غضب الله على هذه الأمة، وشواهد رحمته بها. وحذَّرَ من دور اليهود في تغييب كلمة الجهاد، ودورهم في إفساد الأسرة، وتعزيز التفرق المذهبي بين المسلمين.

وسنحاول إبراز بعض أهم المواضيع الأساسية التي طرحها الشهيدُ القائد في هذا الدرس..

معنى الاعتصام بالله:

لقد أصبح موضوعُ الاعتصام بالله سبحانه وتعالى أو الاعتصام بحبل الله من القضايا النظرية في أوساط المسلمين علماء ومثقفين، بل وأصبحت هذه المسألة المهمة من المسائل التي أُسيء فهمها، حتى قُدّمت على أن معناها هو مجرد العمل بكتاب الله وسنة رسوله دون أي اعتبار لتعزيز الثقة بالله أو البحث في كتاب الله عن ما يعزز العلاقة به سبحانه وتعالى وعن ما يشدّ الناس إليه..

لذلك عندما نتأمّلُ في مضامين كتاب الله سبحانه وتعالى نجد أن كُلّ ما في القرآن الكريم يشدُّ إلى الله وحده، بدءً بالآيات الكريمة التي تحدثت عن عظمة الله وعن كماله، وعن رحمته، وهدايته، وعظيم صفاته، وصولاً إلى تلك الآيات الكريمة التي تحدثت عن نعمه، وعطاياه وعن ما سخره لهذا الإنسان، أو تلك الآيات التي تتحدث عن الأوامر والنواهي، وغيرها من المواضيع الواسعة في القرآن الكريم..

لذلك يعتبر السيد أن ذلك الفهم القاصر للمسلمين لمعنى الاعتصام بالله هو أحد الأسباب الرئيسية التي جعلتهم مفصولين في علاقتهم بالله سبحانه وتعالى.. ومما قاله في ذلك (رضوان الله عليه):

((الاعتصامُ بالله يُقدم في ساحة المسلمين من زمان طويل أن معناه [العمل بكتاب الله وسنة رسوله] ما هكذا يقال؟ وهي آخر ما يمكن أن نتصور للمسألة باعتبارها هي هذه, لا يوجد غير هذا. هذه حق، لكن ما معنى {وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ} بالله؟)).

ويشير السيد كيف يكون الاعتصام الحقيقي بالله، ومما قاله في ذلك: ((وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ} اعتصام حقيقي، أي يهتدي بهديه، يرجع إليه، يثق به ليرشده كيف يعمل، يرشده كيف يعمل، وليس كيف يقوم بدلا عنه، ومتى ما انطلقت على ما أرشدك إليه كيف تعمل هو سيقف معك)).

ولذلك يؤكد السيد على أن: ((الله سبحانه وتعالى لم يجعل شيئاً بديلاً عنه في علاقتنا به، وحتى القرآن الكريم ليس بديلاً عن الله إطلاقاً، بل هو من أكثر ما فيه، وأكثر مقاصده، وأكثر ما يدور حوله هو أن يشدك نحو الله)).

كُلُّ ما في القرآن الكريم يشدُّ نحو الله :

ومما يدخل في معنى الاعتصام بالله سبحانه وتعالى هو أن يكون الناس في حالة انشداد والتجاء دائمين إلى الله، ولا يجوز أن نتعاطى مع القرآن الكريم بمعزلٍ عن مَن أنزله وأحكَمَ آياته، ولا يجوز أن يكون القرآن الكريم بديلاً عن الله سبحانه.. وللأسف أن واقع العرب والمسلمين أنهم يتعاطون مع القرآن وكأنه مجرد دستور نطبق أحكامه ونتداول أوامره ونفصل أنفسنا عمّن أنزله؛ لذلك نجد أن واقع العرب والمسلمين هو أسوأ واقع بين الأمم بالرغم من ادعاءاتهم أنهم يعملون بكتابه ويحفظونه عن ظهر غيب، ويطبقون أحكامه، لكن ما الذي جعلهم أضعف الأمم وأذلها وأكثرها فقرًا وتخلفًا وتراجعًا.. إنه البعد عن الله في واقعهم وفي علاقتهم.. إنه أزمة الثقة بالله في كُلّ شؤونهم وأمورهم.. وقد اعتبر السيد أن كُلّ ما في القرآن الكريم يشدُّ نحو الله، وأنه لا يجوز أن يكون تعاطي المسلمين مع هذا الكتاب الكريم كتعاطي الأمم مع دساتيرها.. ومما قاله في ذلك (رضوان الله عليه):

((الله ليس كأي رئيس دولة، أو رئيس مجلس نواب يعمل كتاب قانون فنحن نتداول هذا الكتاب ولا نبحث عمن صدر منه، ولا يهمنا أمره، ما هذا الذي يحصل بالنسبة لدساتير الدنيا؟ دستور يصدر، أنت تراه وهو ليس فيه ما يشدك نحو من صاغه، وأنت في نفس الوقت ليس في ذهنك شيء بالنسبة لمن صاغه..

لكن القرآن الكريم هو كُلّ ما فيه يشدك نحو الله، فتعيش حالة العلاقة القوية بالله، الشعور بالحب لله، بالتقديس لله، بالتعظيم لله، بالالتجاء إليه في كُلّ أمورك، في مقام الهداية تحتاج إليه هو، حتى في مجال أن تعرف كتابه)).

في اليوم الـ311 من الطوفان:

المقاومةُ توقعُ قوات الاحتلال في حقل ألغام في «خان يونس»

المسيرة : متابعات

تواصلُ فصائلُ الجهاد والمقاومة الفلسطينية عملياتِها في مختلفِ محاورِ القتال؛ تصدياً لتوغلات قوات الاحتلال في قطاع غزةَ، معلنةً عن عملياتٍ نوعية في مناطق «الزنّة والقرارة»، في المناطق الشرقية من «خان يونس» جنوبي القطاع، إضافة إلى تدميرِ آلياتٍ في رفح، واستهداف محور «نتساريم»، وذلك في اليوم الـ311 من العدوان الصهيوني المُستمرّ.

في التفاصيل؛ نشر الإعلامُ العسكري لكتائب القسّام، مشاهدَ وثّقت 3 عمليات قنص نُفذت بالاشتراك مع سرايا القدس في محاور القتال في خان يونس، جنوبي قطاع غزة.

وأكّدت المشاهدُ نجاحَ عملية قنص جندي إسرائيلي سقط قتيلاً فور إصابته، في الـ11 من شهرِ أغسطُس الجاري، حَيثُ ظهر تلقيه إصابةً في رأسه بشكلٍ واضح.

هذه العملية جرت بعد مرحلةٍ من الرصد أتمَّها مجاهدو الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية، حماس، بالتنسيق مع مجاهدي الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين.

المقاطِعُ المصوَّرَةُ تضمّنت أَيْضاً توثيقَ عملية قنص جندي إسرائيلي، في الـ25 من شهر يوليو الماضي، بالإضافة إلى قنص آخرين، في الـ28 من الشهر نفسه، وتحقيق إصاباتٍ مؤكّدة.

من جهته، أقرّ «جيش» الاحتلال الإسرائيلي بـ«مقتل رقيب وإصابة اثنين برصاص قناص، الأحد، شرقي خان يونس».

وشمالي شرقي خان يونس، دكّت كتائبُ القسّام بقذائف «الهاون» قوات الاحتلال المتوغلة هناك.

الإعلامُ الحربي لسرايا القدس نشر أَيْضاً مشاهدَ مِن قصف مجاهدي السرايا تموضعات جنود وآليات الاحتلال، شرقي مدينة «خان يونس»، بقذائف «الهاون».

وأظهرت المشاهدُ رصدَ ومتابعةَ تموضعات قوات الاحتلال، وتجهيز مجاهدي السرايا للقذائف، مؤكّدين أنّهم «رايحين نعلِّم عليهم»، في رسالةٍ إلى الاحتلال وجنوده.

وبيّنت المقاطعُ المصوَّرةُ وصولَ الطيران المروحي الإسرائيلي لإجلاء الجنود القتلى والمصابين.

وأعلنت سرايا القدس إيقاعَها جنودَ وآلياتِ الاحتلال في حقل من الألغام والعبوات الأرضية شديدة الانفجار، وتحقيق قتلى وجرحى في صفوفهم، في منطقة القرارة شمالي مدينة «خان يونس».

كما استهدف مجاهدو السرايا تجمُّعاً لجنود وآليات الاحتلال، بوابل من قذائف «الهاون»، في منطقة الزنة شرقي مدينة خان يونس.

وفي عمليةٍ مشتركة أُخرى مع كتائب القسّام، أعلنت السرايا تدميرها دبابة إسرائيلية من نوع «مركافا 4 باز» بواسطة عبوة «ثاقب» موجهة شديدة الانفجار في حي «تل السلطان» غربي مدينة رفح، جنوبي قطاع غزة.

بدورها، أعلنت كتائبُ شهداء الأقصى دك مقاتليها تحشُّداتِ الاحتلال وتمركز آلياته، بقذائف «الهاون»، في محيط معبر رفح، موثّقةً ذلك في مشاهد، وأكّدت دَكَّ مقر قيادة قوات الاحتلال وتموضع آلياته، بقذائف «الهاون» من العيار الثقيل، في محور «نتساريم» جنوبي مدينة غزة.

كتائب المقاومةُ الوطنية – قوات الشهيد عمر القاسم، الجناح العسكري للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، أعلنت استهدافَها ناقلةَ جند إسرائيلية من نوع «M-113»، بقذيفة «RPG» مضادة للدروع، في محيط شارع «جورج» في حي «الجنينة» شرقي مدينة رفح.

وأكّدت أَيْضاً استهدافها تجمعاً لقوات الاحتلال المتمركزة، بقذائف الهاون، محقّقةً إصابات في صفوفها، شمالي شرقي القرارة.

من ناحيتها، قالت كتائبُ المجاهدين، الجناح العسكري لحركة المجاهدين، إنها استهدفت مستوطناتِ غلاف غزة الجنوبي بصاروخي «107».

وفي وقتٍ سابق الاثنين، اعترف جيشُ كيان الاحتلال بمصرعِ جندي جديد في قطاع غزة، وذكر الناطق باسم «الجيش» أنه، وتحتَ بند سُمِحَ بالنشر، قتل الملازم، «عومر غينزبورغ»، وهو مقاتل في «الكتيبة 101» في لواء المظليين في المعارك جنوبي القطاع.

رغم مرارة الحصاد في غزة.. تبقى المقاومةُ رمزاً للقوة والعزيمة والصمود

المسيرة : خاص

على الرغم من أن (طوفان الأقصى) أطولُ معركةٍ خاضها الفلسطينيون ضد كيان الاحتلال إلا أن المقاومةَ أظهرت قدرةً عاليةً على التكيُّفِ مع الظروف المتغيرة «عسكرية، اقتصادية، إنسانية»، وهذا التكيف شمل تطويرَ تكتيكات جديدة واستخدام الموارد المتاحة بفعالية.

الصمودُ لفترة طويلة يعكسُ قُدرةَ هذه الفصائل على التحمُّلِ في وجه الضغوط الكبيرة، سواء الهجمات العسكرية أو الحصار الاقتصادي، وساهم في إرهاق كيان العدوّ وإجباره على إعادة تقييم استراتيجياته، وقلّلَ بشكلٍ كبير من فعالية هجماته وزاد من الضغط الداخلي عليه.

صمودُ المقاومة يدُقُّ ناقوسَ هلاك الكيان:

في الإطار؛ تحدّثت مجلةُ «فورين أفيرز» الأمريكية عن «هلاك إسرائيل، والمستقبل المظلم الذي ينتظرها»، بعد الحرب على قطاع غزة، مؤكّدةً أنّ الهجومَ الذي شنّته المقاومة الفلسطينية في السابع من أُكتوبر الماضي، «ضرَبَ إسرائيل» في وقت كانت الأخيرة تعيشُ حالةً من عدم الاستقرار الداخلي الهائل».

وبحسب مراكزَ بحثية فَـإنَّ صمودَ المقاومة أكثَرَ من عشرة أشهر عَزَّزَ من الضغط الدولي على العدوّ الصهيوني، وزاد من التعاطُفِ مع القضية الفلسطينية وجذب انتباه المجتمع الدولي إلى الأوضاع الإنسانية الصعبة في غزة، كما عزّز من التأييد الشعبي للمقاومة داخل غزة وخارجها، ويتجلى ذلك في الدعم المادي والمعنوي، بعد أن أصبحت المقاومةُ رمزًا للقوة والعزيمة والصمود، وحفّزت الروحَ الوطنية للأفراد على المشاركة فيها.

الصمود الطويل للمقاومة، بحسب مراقبين؛ يعكسُ القوة والإرادَة، بعد أن طوَّرت قدراتها الصاروخية بشكلٍ كبير؛ إذ يشير استهدافُ مناطقَ أعمقَ داخل الكيان إلى تطور في التكنولوجيا والتكتيكات المستخدمة، كما أن استخدام الأنفاق كوسيلة للتنقل وتنفيذ الهجمات ميزةٌ إضافية على القدرة والابتكار والتكيف مع الظروف الصعبة.

ووفقاً للتقارير اليومية الميدانية فالمقاومةُ استخدمت وسائلَ الإعلام بشكلٍ فعال لنقل رسالتها وكسبِ التأييد الدولي، وشملَ استخدامها وسائل التواصل الاجتماعي لنشر المشاهد والفيديوهات التي توثق العمليات على الأرض، وهذا كان له أثر كبير على الرأي العام، وعزّز من التأييد وأحرج الكثير من الحكومات لاتِّخاذ مواقف داعمة للقضية الفلسطينية.

«نعجزُ عن الحسم في غزة».. رسالةُ مئات الضباط الإسرائيليين:

بعد «10 أشهر من الغرق في وحل غزة والعجز عن تحقيق إنجازات استراتيجية»، رسالة موقّعة من مئات ضباط الاحتياط في جيش الاحتلال تطالب بإحداث تغيير في بنية هيئة الأركان لإخراجها من الجمود الغارقة فيه.

وأكّد موقع «0404» الإسرائيلي أنّ مئات ضباط الاحتياط، ومن بينهم ضباط برتبة عقيد وأكثر من 30 مقدّماً، نشروا رسالة يطلبون فيها تغيير هيئة الأركان العامة وتعيين ضباط لديهم روحية جديدة ومفعمة بالحيوية.

وكتب الضباط في مقدمة رسالتهم: «إسرائيل تخوض القتال في غزة منذ أكثر من عشرة أشهر، ولم ينجح الجيش الإسرائيلي حتى الآن بالوصول إلى القضاء على حماس وتحقيق أهداف الحرب».

الحصادُ المـرُّ للإبادة الجماعية الإسرائيلية في غزة:

ونشر المكتب الإعلامي الحكومي في غزة تحديثاً لأهمِّ إحصائيات حرب الإبادة الجماعية التي يشنها الاحتلال «الإسرائيلي» على قطاع غزة لليوم الـ311 تواليًا.

وقال المكتبُ في بيان له: إن «الاحتلال ارتكب (3.486) مجزرةً ارتكبها جيشُ الاحتلال نجم عنها (49.897) شهيداً ومفقوداً.

وأشَارَ إلى وجود 10 آلاف مفقود، في حين وصل المستشفيات (39.897) شهيدًا، بينهم (16.456) شهيداً من الأطفال وَ(11.088) شهيدة من النساء وَ(885) شهيداً من الطواقم الطبية وَ(79) شهيداً من الدفاع المدني وَ(168) شهيداً من الصحفيين.

ولفت إلى استشهادِ (36) فلسطينياً نتيجةَ المجاعة، وأكّد أن الاحتلالَ أقام (7) مقابرَ جماعية داخل المستشفيات انتشل منها (520) شهيداً.

وذكر الإعلامُ الحكومي في غزة، أن حربَ الإبادة أدَّت إلى (92.152) جريحاً ومُصاباً، وَ(69 %) من الضَّحايا هم من الأطفال والنساء.

المقاومة الإسلامية تمطرُ نهاريا بالصواريخ والحرائقُ تشتعلُ بالجليل المحتلّ

المسيرة : متابعات

أعلنت المقاومةُ الإسلامية في لبنان، حزب الله، أنها قصفت بالصواريخ مقراً لقوات الاحتلال الصهيوني في منطقة «جعتون» شرقي «نهاريا» المحتلّة.

وأكّد بيان الإعلام الحربي للمقاومة أنّه تمّ استهداف المقر المستحدَث لقيادة «الفرقة 146» في «جعتون» بِصليات من صواريخ «الكاتيوشا»، مؤكّداً أنّ ذلك «يأتي في إطار الردّ على اعتداءات العدوّ الإسرائيلي على القرى الجنوبية الصامدة والمنازل الآمنة، وخُصُوصاً في بلدة «معروب»، ودعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة».

وأظهرت مشاهد انتشرت مباشرة بعد القصف أنّ الصواريخ تمكّنت من تجاوز عوائق القبة الحديدية، حَيثُ سقط معظمها على أهدافِها في منطقة «جعتون» الواقعة غربي «الجليل الأسفل»؛ ما أَدَّى إلى دويٍّ أصواتٍ عنيفة في معظم الشمال المحتلّ، وأثار حالة إحباط وهلع لدى المستوطنين.

في المقابل، قال جيش الاحتلال: إنه «تم رصدُ نحو 30 صاروخًا أطلقت من لبنان باتّجاه منطقة الكابري قرب نهاريا شمال شرق مدينة عكا»، مدعياً أن عدداً من الصواريخ سقطت في مناطق مفتوحة.

بدورها، أفادت القناة 14 العبرية بإطلاق 30 صاروخاً على الأقل من لبنان باتّجاه نهاريا ومناطق أُخرى بالجليل، مشيرة إلى أن الدفاعاتِ الجويةَ اعترضت بعضَها.

من جهتها، قالت صحيفةُ «يديعوت أحرونوت»: إن «صفاراتِ الإنذار دَوَّت في نهاريا وضواحيها مع رصد عشرات القذائف الصاروخية»، وأضافت أنه «لم يُبَلَّغْ حتى اللحظة عن وقوع إصابات».

كما أفاد موقعُ صحيفة «إسرائيل اليوم» بأن الدفعةَ الصاروخية طالت 8 بلدات في الجليل الغربي، في حين قالت وسائل إعلام إسرائيلية: «إن حريقًا اندلع في بلدة قريبة من نهاريا جراء سقوط صواريخ».

وكانت سلطة الإنقاذ والإطفاء الإسرائيلية أفادت باندلاع حرائق في 5 مواقعَ متفرقة بالجليل الأعلى والجولان جراء إطلاق حزب الله الصواريخَ والمسيّرات.

يأتي ذلك بينما يترقَّبُ كيانُ الاحتلال ردودَ فعل انتقاميةً من إيران وحزب الله وحماس على اغتيال قائد حركة حماس إسماعيل هنية في 31 يوليو الماضي، وقبلها بيوم القيادي البارز في حزب الله فؤاد شكر في بيروت.

وسبق أن هدّد أمين عام حزب الله سماحة السيد حسن نصر الله بتوسيع رقعة الاستهدافات وعمقها رداً على أيِّ توسيع يقوم به الاحتلال الإسرائيلي ضد لبنان والقرى البعيدة عن الخط الأزرق، وقد استهدف الاحتلالُ، الأحد، بلدة «معروب» اللبنانية؛ ما أوقع إصابات بين المدنيين.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1953)

الثلاثاء
9 صفر 1446هـ
13 أغسطس 2024م

تأخُّرُ الرد من المحور مسألةٌ تكتيكيةٌ، وردُّنا على العدوان الصهيوني الذي استهدف خزانات الوقود بالحديدة أمرٌ حتمي.. العدوُّ الإسرائيلي لم يحقّقْ أهدافَه حتى الآن، وفي المستقبل سيكون أكثرَ خسارة وفشلًا بإذن الله.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

ترقُّبُ ردِّ المحور: حبسُ أنفاس

عبدُالحميد الغُرباني

مع ساعاتِ الصباح الأولى ليومنا هذا [الاثنين] وكالاتُ الإعلام تتداولُ بيانًا لدول القارَّةِ العجوز (بريطانيا وفرنسا وألمانيا) يدعو الجمهوريةَ الإسلامية في إيرانَ وحلفاءها للإحجام عن شن هجمات على «إسرائيلَ من شأنها أن تصعِّدَ التوترَ وتعرِّضَ فُرَصَ التوصل لوقف لإطلاق النار وتحرير الرهائن للخطر»، يأتي ذلك عقبَ توجيه وزير الحرب الأمريكي، بإرسالِ غَوَّاصة الصواريخ يو إس إس جورجيا إلى منطقة الشرق الأوسط وتوجيه الأسطول الذي تقودُه يو إس إس أبراهام لينكولن، ويضم مقاتلاتٍ من طراز إف35- سي، بـ «تسريع وصولها إلى المنطقة نفسها، هذه الجبهةُ أو المعسكرُ يتنقلُ بين السُّعارِ السياسي وتعزيزِ الوجود العسكري في المنطقة، في سياق محاولات احتواء ردود الفعل المرتقَبة من محور المقاومة؛ ما يعني أن مسارَ الصراع والمواجهة يُراوِحُ بين التزام محور المقاومة بالرد وضغوط جبهة الكفر بشأن احتوائه؛ ما يُثيرُ السخريةَ هو التركيزُ الأمريكي على عزل محور المقاومة من طهرانَ إلى غزةَ وتحميلُه مسؤوليةَ التصعيد؛ فيما واشنطن نفسُها وربيبتُها في الأراضي الفلسطينية المحتلّة مَن وضعت المنطقةَ والعالَمَ على حافة اشتباكٍ ستتطاير شظاياه في غير اتّجاه.

وهذا وزيرُ الحرب الإسرائيلي نفسُه في يومنا هذا [الاثنين] وقبيل أن تغرُبَ شمسُه يُصرِّحُ أنَّ «إسرائيل هي سببُ تأخير إبرام الصفقة» وبالتالي ما يُفسِّرُ الاستنفارَ الأمريكي الأُورُوبي القلِقَ والمضطرِبَ والمتوتِّرَ هو النتائجُ المرتقَبةُ لعملية رَدٍّ موجعةٍ على جريمة اغتيال هنية واستهداف شُكر والحديدة، والردُّ المُرتقَبُ يكتسبُ أهميتَه الكبيرة، ليس على مستوى المكاسبِ والنتائج فقط إنما بتأثيرِه الاستراتيجي في الخارطة الجيوسياسية للمنطقة، وهذا مرهونٌ بموازين القوى بعد الرد، وهي اليومَ تعتمدُ على حساباتِ محور المقاومة ويجبُ أن يحقّقَها المحورُ لحساب الأُمَّة ويُثبِتُ أنه صاحبُ اليد العُليا في منطقتنا أو قُلْ في جُغرافيا المشروع الأمريكي المعروف بـ«الشرق الأوسط الجديد».

ومن هذا المنطلق يجبُ أن نفهمَ «السُّعارَ» الغربيَّ والاستعراضَ العسكري غيرَ المسبوق في تاريخ البلطجة الغربية واستعجالَ الرد والتهديد بتدحرجِ الأمور إلى حافة الهاوية؛ ذلك أن العالَمَ يُغيِّرُ خارطتَه انتصارٌ واحدٌ في أي جانبٍ منه، كما تغيِّرُه هزيمةٌ واحدة.

ولا بأسَ أن يفهمَ العدوُّ بالحديد والنار إلى أيةِ درجةٍ تتشابَهُ المعركةُ الراهنةُ مع سباق رقعة شطرنج بلاعبين عديدين يفوزُ فيها مَن يبقِي لا من يخسر أكبرَ عدد من الجنود، ولا بأسَ أن يستمرَّ حبسُ الأنفاس إقليميًّا ودوليًّا إلى ما شاء الله.

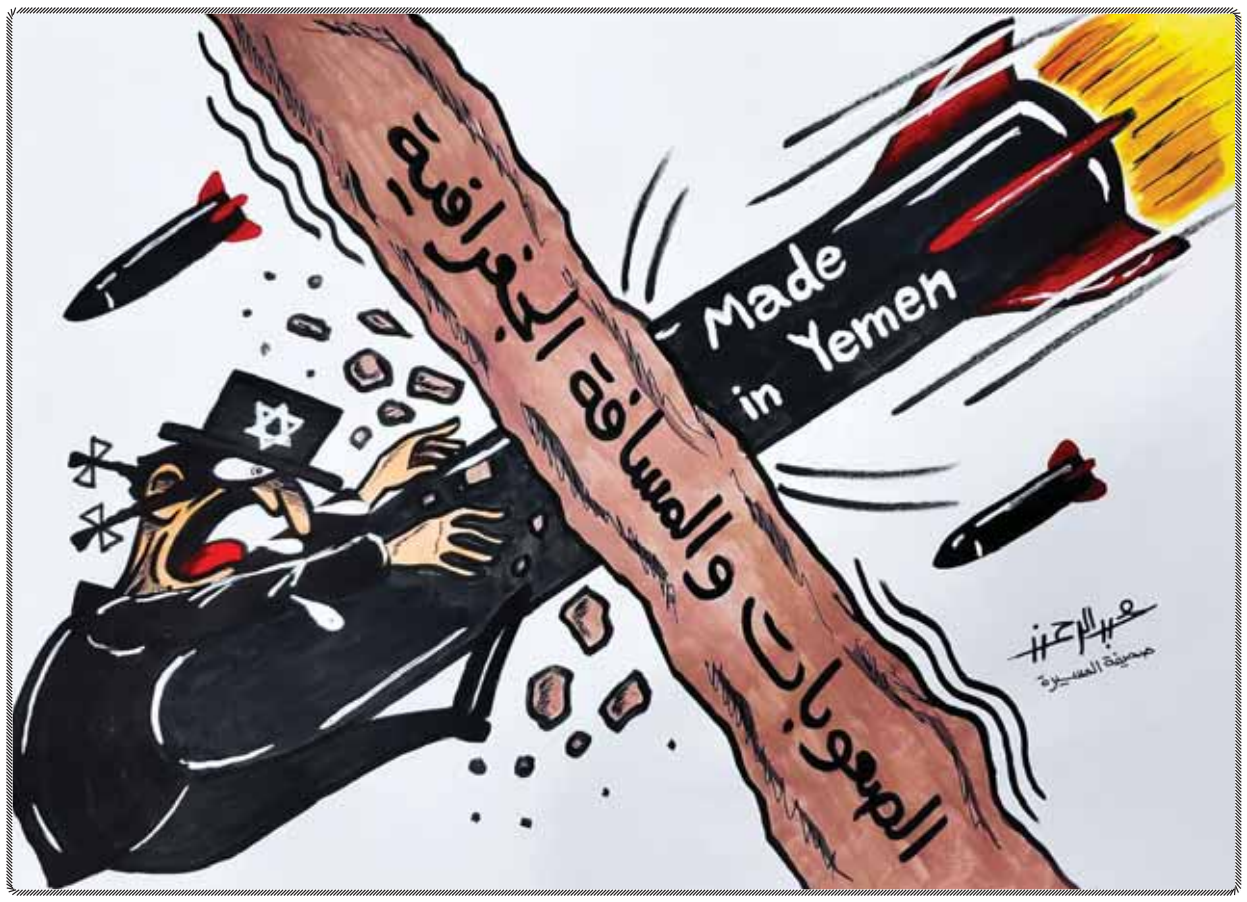

تداعياتُ التحالفات الدولية: فرصةٌ لمحور المقاومة

د. نجيب علي مناع

«مصائبُ قومٍ عند قومٍ فوائدُ»، هذا المَثَلُ الشعبي يصفُ ببلاغة الوضعَ الراهنَ على الساحة الدولية. بينما تدعمُ الولاياتُ المتحدة وحلفاؤها الأُورُوبيون أوكرانيا بمختلف أنواع الأسلحة والتقنيات المتطورة، تواجهُ روسيا ضغوطًا شديدة. ومع ذلك، فَإنَّ هذه الأزمةَ تتيحُ لروسيا وحلفائها من الصين وكوريا الشمالية فرصةً ذهبيةً لتزويد محور المقاومة بكل ما يحتاجونه من أسلحة وتقنيات.

في ظل هذه الأوضاع، تتشكَّلُ غُرَفُ عمليات مشتركة بين دول محور المقاومة في غزة، حَيثُ يساهم كُلُّ طرف في دعم الآخر بوسائلَ مختلفة. حزب الله، على سبيل المثال، يضغطُ على «إسرائيلَ» عبر قصف المناطق الحدودية وأنظمة الرادار. وكذا العراق يضغطُ من جانبه بقصف المدن الإسرائيلية، وبالاشتراك مع القوات اليمنية، وفي اليمن، تُقدِّم القوات اليمنية الدعم منذ اليوم الثاني للحرب على غزة، من خلال استهداف المدن الإسرائيلية الكبرى أم الرشراش (إيلات) ويافا (تل أبيب).

ولا يقتصر الدعمُ اليمنيُّ على الضربات الجوية فقط، بل يمتدُّ ليشملَ البحرَ الأحمر والبحرَ العربي والمحيطات المجاورة، حَيثُ تقومُ القواتُ اليمنية بعمليات بحرية جريئة، تمنعُ السفنَ الإسرائيلية والأمريكية والبريطانية من الوصول إلى الموانئ الإسرائيلية، وغيرها من السفن التي تحاولُ مدَّ يدِ العون للصهاينة؛ دعمًا وإسنادا للشعب الفلسطيني المظلوم.

وتزايدت حدةُ التوترات بعد قصف «إسرائيل» للضاحية الجنوبية في بيروت واغتيال إسماعيل هنية، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، في قلب طهران. هذه الأعمال، التي تُعد انتهاكًا للسيادة والقوانين الدولية، دفعت محورَ المقاومة إلى الاستعداد رادع وقوي.

في هذه الأثناء، تجد روسيا الفرصةَ سانحةً لزيادة دعمها لمحور المقاومة، وذلك بإرسال مزيدٍ من الأسلحة والتقنيات المتطورة. هذا الدعمُ يهدفُ إلى إرسالِ رسالة واضحة بأن روسيا وحلفاءها لن يتخلوا عن شركائهم، وأن النظامَ العالمي أُحادي القطب قد انتهى، ليحلَّ محلَّه نظامُ توازن قوى جديد.

هذه التحالفاتُ العسكرية لا تقتصر فقط على توفير الأسلحة، بل تمتدُّ لتشملَ التدريبَ المشتركَ وتبادل الخبرات التقنية والاستخباراتية. هذا النوعُ من التعاون يعزِّزُ من قدرة محور المقاومة على مواجهة التحديات المتزايدة من قِبَل القوى الغربية.

على الجانب الاقتصادي، يمكن لهذه التحالفات أن تُثمِرَ عن تبادلات تجارية وتقنية تزيدُ من قوة الاقتصاديات المتحالفة، وتوفير تقنيات جديدة وتبادل الخبرات يمكن أن يفتح آفاقًا جديدة للنمو الاقتصادي؛ مما يزيد من استقلالية هذه الدول ويقلل من تأثير العقوبات الاقتصادية المفروضة عليها.

وبكل هذه التطورات، يبدو أن العالم ينتقل إلى مرحلة جديدة من الصراع الدولي، حَيثُ لم تعد القوى التقليدية تتمتع بالهيمنة المطلقة؛ فالدعَمُ المتبادل والتعاون المُستمرّ بين روسيا ومحور المقاومة يضع أسسًا لنظام دولي أكثر توازنًا وتعقيدًا؛ مما يزيد من تعقيد المشهد السياسي العالمي.

في الختام، في خضمِّ هذه التحالفات والتوترات المتزايدة، يبقى الأملُ في أن يؤديَ هذا التوازن الجديد إلى استقرارٍ أكبرَ وتفاهمات مستقبلية تُفضِي إلى تحقيق السلام والعدالة لجميع الشعوب المعنية.

لكن في الوقت الحالي، يبدو أن الصراعَ سيستمر، ومعه ستتواصلُ التحالفات والدعم المتبادل بين الدول المتضررة من السياسات الأمريكية وحلفائها.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء
على الحسابات التالية:
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء